

الشرق الأوسط يركز
على الدفاع السيبراني

بلدان آسيا الوسطى
تساعد أفغانستان

الأردن تطلق مناورات
الأسد المتأهب

UNIPATH



إرساء السلام



مربي الحمام الأففاني عبد
الغني يطعم حمامه على
سطح منزله في ولاية هرات.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز



صور
افتتاحية

النصب التذكاري الباكستاني في إسلام آباد يمثل أيضاً
متحناً للتراث. أقيم النصب التذكاري ليرمز لوحدة
الشعب الباكستاني بحيث يرى من جميع أنحاء إسلام
آباد وروالبندي، وهو وجهة سياحية شهيرة. أيسنوك



UNIPATH

الاتجاه نحو السلام

المجلد 8 العدد 4



قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 توفير الغذاء لمصر

مشروع للصوبات الزراعية يدعمه الجيش سيوفر ملايين الأطنان من الخضروات لمواجهة الحالات الطارئة لنقص الغذاء
وزارة الدفاع المصرية/إدارة الشؤون المعنوية

42 شراكة ضد الإرهاب

قوات الدرك الأردنية تلعب دوراً محورياً في عمليات مكافحة الإرهاب في الأردن

50 مساهمة قطر في الأمن

مقابلة مع سعادة رئيس أركان القوات المسلحة القطرية الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

أطفال عراقيون يحتفلون في 14 آذار/مارس 2018 على جسر نينوى. المعروف سابقاً بالجسر القديم في الموصل. بعد إعادة إعماره.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

6 اكمال الشراكة

القوات الأردنية والقوات الأمريكية تختتم تدريب الأسد المتأهب العسكري السنوي للسنة الثامنة

16 تحقيق الأمن عبر الحكم الرشيد

ينبغي على الحكومة الأفغانية تحسين الخدمات العامة لكسب ولاء المواطنين
أحمد فريد فاروزي، مدير البرامج السابق، ديموكراسي إنترناشيونال، أفغانستان

20 عملية إنقاذ من موت محقق

موقف بطولي قام به رجال الجيش العراقي بإنقاذ حياة طفلة مقيمة لم تتجاوز الـ 4 سنوات بعد أن قتل الدواعش كل أفراد عائلتها في الموصل

22 فضح جرائم داعش

رسالة عثر عليها في مخابئ داعش تفضح أنحرافهم عن الأسلام

عصام عباس أمين، مديرة الأمن والاستخبارات في وزارة الدفاع العراقية

24 اختبار دفاعات الانترنت

اجتماع قادة العالم لمناقشة أفضل الممارسات في مكافحة الهجمات السيبرانية

28 إرساء الاستقرار في أفغانستان

دول آسيا الوسطى تقيم علاقات اقتصادية وسياسية وأمنية مع أفغانستان

34 أهمية القوة البحرية

يعتمد أمن وازدهار سلطنة عمان على التدفق السلس للتجارة عبر المحيط الهندي
العميد الركن بحري خميس بن سالم الجابري، البحرية السلطانية العُمانية

36 الثروة الشبابية

النمو السكاني في الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا يمكن أن يكون مصدراً للرخاء بدلاً من عدم الاستقرار



أقدم

بالشكر الجزيل لأصدقائنا في القيادة المركزية الأمريكية لدعوتهم لي بكتابة المقالة الافتتاحية لهذا العدد من مجلة يونيثا، والذي يركز على موضوع "الاتجاه نحو السلام." ما شجعتني على الكتابة هو تجربة القوات الأمنية في مملكة البحرين في هذا المجال.

لقد شهدت المنطقة خلال العقدين حروباً أهلية، وأحداث شغب، ومسيرات جماهيرية غاضبة، أحدثت فراغاً أمنياً استغلته التنظيمات الإرهابية التي وجدت بيئة خصبة لتنمو وتصبح خطراً يهدد السلام العالمي. طالت التفجيرات الإرهابية جميع أنحاء العالم، وأصبح سفك دماء الأبرياء على يد الإرهابيين في كل مكان. استغلت خلالها المجاميع المتطرفة صفحات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار الإقصائية، والتغريب بالشباب وزجهم في العمليات الإرهابية.

وفي الوقت ذاته استغلت بعض الدول الإقليمية هذه الأحداث للعمل على زعزعة الأمن والاستقرار من خلال إثارة الفتنة الطائفية، ودعم مجاميع إرهابية داخل دول الجوار بهدف نشر الفوضى، وإضعاف الأمن، والسيطرة على مقدرات الدولة. وكانت مملكة البحرين هدفاً لهذه الأجندة الخبيثة. لذلك كان لا بُد لنا من مواجهة هذا الخطر بحزم، وتمكنا من دحر العدوان وتفكيك الشبكات الإرهابية وبسط الأمن

في المملكة. كان لرجال قوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية والحرس الوطني دوراً بطولياً في الحفاظ على أرواح الأبرياء، وحماية البنى التحتية أثناء عمليات إعادة الأمن.

أما في اليمن، لا شك ان التحدي الأكبر هو إعادة الأمن والاستقرار بعد الأحداث وعدم السماح بعودة المجاميع الإرهابية ومنعها من إيجاد حواضن داخل المجتمع. حيث تلعب القوات الأمنية دوراً كبيراً في التعامل الإنساني والمهني مع السكان وتوعية المواطنين على تبعات عدم الإبلاغ عن أنشطة المجاميع المتطرفة. إضافة إلى مشاركة الحرس الملكي وقوات الواجب من قوة الدفاع بمساعدة المواطنين بفتح الطرق وعودة الخدمات. والعمل مع مؤسسات الدولة الأخرى لإعادته فتح المراكز الصحية، والمدارس، والدوائر الرسمية. ومد العون للأيام والاهتمام بهم وهذا من أولويات مملكة البحرين من خلال برامج المؤسسة الخيرية الملكية حيث أشرفت شخصياً على الكثير من هذه المهام.

وخلال فترة قصيرة استطعنا الاتجاه نحو الاستقرار والازدهار، وبدأنا العمل على الحفاظ على المنجزات من خلال العمل الاستخباري، وتبادل المعلومات مع الدول الصديقة. فالشبكات الإرهابية لها خيوط من المروجين والممولين في دول الجوار، لذلك لا يمكن تفكيكها بدون تبادل المعلومات الاستخبارية وتعقب الإرهابيين. فالإرهاب عدوٌ غير تقليدي له شبكات تعمل في عدة دول، وهزيمته تحتم علينا العمل مع الشركاء والأشقاء لضرب أوكار الإرهاب في

المناطق التي تعاني من فراغ أمني قبل أن تتمكن من العبث بأمن المنطقة. لذلك اشتركنا مع أشقائنا في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن. ولقد أثمرت هذه المهمة النبيلة عن نتائج كبيرة بإعادة الشرعية والاستقرار للمنطقة. فقبل ثلاث سنوات، كان اليمن مرتعاً لإرهابيي القاعدة في جزيرة العرب والمليشيات الإجرامية؛ أما اليوم وبفضل جهود التحالف العربي استطعنا بسط الأمن في أغلب مناطق اليمن وطرد الإرهابيين. وبدأنا نلمس تحسناً كبيراً في الوضع الأمني في اليمن، وما زلنا ملتزمين في العمل مع أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي والحكومة اليمنية من أجل سلام مستتب.

لم تقتصر المهمة على الأهداف العسكرية فحسب؛ بل قام التحالف العربي بإعادة اعمار المناطق التي دمرها الإرهاب، وتقديم المساعدة للمدنيين الذين تضرروا من قبل المجاميع الإرهابية، وبناء المستشفيات والمدارس، ودعم منظمات المجتمع المدني. كذلك عملنا مع الجهات المختصة لتحسين الشباب من الأفكار المتطرفة، والتركيز على إعداد كوادر تدريبية قادرة على بناء جيل متسامح رافض للتطرف والعنف. فضلاً عن العمل مع أئمة المساجد للحث على نبذ العنف ونشر روح التسامح بين الأديان ورفض الأفكار المتطرفة. ونشر ثقافة المواطنة والولاء للوطن دون الانجرار وراء الأجندات المشبوهة التي تحاول شق الوحدة الوطنية من خلال التحريض الطائفي.

نحن نعمل مع شركائنا الدوليين لتطوير قدرات قواتنا المسلحة، والمشاركة بالتمارين الدولية التي تزيد من خبراتنا في كل المجالات. وهنا أود أن اشكر أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي على دعمهم المتواصل في المجال العسكري والأمني للحفاظ على استقرار المنطقة. وأشكر أصدقائنا في الولايات المتحدة الأمريكية على التعاون مع دول المنطقة لحماية الملاحة الدولية، والعمل المتواصل في مجال مكافحة الإرهاب.

إن من أهم وسائل الحفاظ على السلام هو التدريب والاستعداد لمواجهة التهديدات الأمنية. لذلك تحرص البحرين على القيام بتمارين تحاكي الواقع لمعرفة سرعة الاستجابة وعمل الأجهزة الأمنية. لقد كان تمرين "حرس المملكة ١" بمجمع السيف في أواخر 2017 عملاً ناجحاً أشاد به جميع المراقبين من الدول الصديقة. حيث اشتركت كل الأجهزة الأمنية، ولاحظ التنسيق العالي بين الوحدات المشاركة. ولم يقتصر التمرين على أداء الأجهزة الأمنية فحسب؛ بل ركزنا على احترام حقوق الإنسان في التعامل مع المتهمين والرهائن. إن التعامل الإنساني يأتي على رأس أولوياتنا في التدريب وفي العمليات الأمنية. نحن نحرض على الاشتراك في التمارين مع أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي والتمارين الدولية مع شركائنا الدوليين.

سمو العميد الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة

قائد الحرس الملكي البحريني





رفيب أول فينتالي روسافسكي/ سلاح مشاة البحرية الأمريكية



رفيب جوشوا إل دي مونس/ القوات الجوية الأمريكية

اكتمال الشراكة

القوات الأردنية والقوات الأمريكية تختتم تدريب الأسد المتأهب العسكري السنوي للسنة الثامنة

أسرة يونيباث



رفيب جوشوا إل دي مونس/ القوات الجوية الأمريكية



رفيب جوشوا إل دي مونس/ القوات الجوية الأمريكية



رقيب جوشوا إل دي موسى/القوات الجوية الأمريكية



ضابط صف بحري ساندي جريميس مورينو/البحرية الأمريكية



ضابط صف بحري ساندي جريميس مورينو/البحرية الأمريكية



ضابط صف بحري ساندي جريميس مورينو/البحرية الأمريكية



عريف أوستن ليفينجستون/سلاح مشاة البحرية الأمريكية

الواقع." وأضاف: "الأردن واحة للأمن والاستقرار في منطقة تحيط بها الحرائق وتطوق الأردن من جميع الجهات تقريباً."

كان لمشاة البحرية الأمريكية حضور كبير في تدريب الأسد المتأهب 2018. في الوقت الذي لم تكن قوات المارينز تتدرب فيه على التصويب مع الكتيبة البحرية الملكية السابعة والسبعين في براري جنوب الأردن، كانت تحلق بالمروحيات فوق واجهة العقبة البحرية، أو ترتدي بدل واقية من المواد الخطرة للتدريب على الهجوم الكيماوي.

وفي مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة قرب عمان، أخلى جنود المارينز موظفين من سفارة خيالية يحيط بها المتظاهرون الغاضبون وهم يرددون الهتافات. قام جنود القوات المسلحة الأردنية بتمثيل دور مثيري الشغب وهم يرتدون الملابس المدنية ويحملون اللافتات.

وتم إخراج الدبلوماسيين من باب السفارة وحملهم على متن الحافلات لتوصيلهم إلى المطار ونقلهم عبر الطائرة، ثم تسللوا إلى مؤخرة طائرة إم في 22-أوسبري وتم نقلهم إلى مكان آمن. قال اللواء في القوات الجوية الأمريكية، جون موت، ومدير التدريبات في القيادة المركزية الأمريكية، والمدير المشارك في التدريبات، "تمثل تدريبات مثل الأسد المتأهب وسائل مثالية لإعداد قواتنا للعمل معاً في ظروف غير مؤكدة وخطيرة."

على الرغم من أن التدريب كان ثنائياً، إلا أن ندوة كبار القادة المرتبطة بالأسد المتأهب جذبت جنرالات من البحرين، ومصر، والعراق، والكويت، ولبنان، وسلطنة عمان، وباكستان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ودول أخرى.

تبادل القادة أفكارهم وخبراتهم حول المقاتلين الأجانب، والسيطرة على الأماكن غير الخاضعة للحكم، وأحدث التطورات في تكنولوجيا المركبات الجوية بدون طيار.

وعندما تم عرض خرائط تشير إلى مناطق غير خاضعة للسلطة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، سارع ممثلو الدول إلى التأكيد على أن عدم الاستقرار لا يحدث إلا في جيوب صغيرة من بلدانهم. إلا أن العميد الأردني عزام الرواحنة، الذي قدم عرضاً في الندوة، أشار أن العمليات العسكرية ليست سوى عنصراً واحداً لضمان الاستقرار الوطني. لذلك من المهم أيضاً توفير الحكم الرشيد، والعدالة المجتمعية، وجهود مكافحة الفساد، وسيادة القانون. وقال "لا يمكن لدولة بمفردها مواجهة هذا النوع من التهديد لوحدها."

أدى هطول الأمطار الغزيرة في الليلة السابقة إلى تحول الأرض الصحراوية الجافة بطبيعتها إلى خنادق موحلة. وقام الجنود الأردنيون والأميريكيون بتحويل الخنادق إلى مواقع دفاعية، عندما

طلب منهم صد قوات العدو التي تحاول التسلل عبر الحدود. اشتركت قوات من حرس الحدود الأردني والحرس الوطني للجيش الأمريكي في كاليفورنيا في قتال موحل بقذائف الهاون والمدافع الرشاشة، بينما تغوص كواحلهم وركبهم في بقايا الأمطار. وكانوا يستخدمون ذخائر حية - إلى جانب القوة العسكرية من الدبابات، والمدفعية، والسيارات المدرعة الأمريكية والأردنية - وحققوا لتدريب الأسد المتأهب 2018 طفرة في الأداء.

امتدت التدريبات العسكرية في جميع أرجاء الأردن، حيث شارك فيها أكثر من 7,300 جندياً من البلدين. كان التدريب الذي أقيم في الفترة من 15 إلى 27 إبريل عام 2018 ثنائياً، وهو الثامن على التوالي، إلا أن القيادة الأردنية دعت أكثر من 40 دولة إلى الأسد المتأهب 2019.

قال مدير التدريب الأردني العميد الركن محمد الثلجي، "نحن الآن نفهم تمامًا كيف يعمل أصدقاؤنا الأمريكيين، وهم يفهمون كيف نعمل. ويساعدنا ذلك على الاندماج مع بعضنا البعض في العديد من الجوانب، وتوحيد جهودنا لتحقيق أهدافنا وغيائنا." تم تصميم مهام الأسد المتأهب بحيث تتمكن القوات البرية والبحرية والجوية من الاستجابة للتهديدات التقليدية وغير التقليدية باستخدام سيناريوهات واقعية داخل بيئة تحالف. اقتحم الجنود القرى التي يحتلها الإرهابيون، وقاموا بإجلاء أحد السفارات، وأنقذوا ركاباً من سفن في خليج العقبة. واستجابوا لهجوم كيماوي، ووزعوا منشورات متفرقة على قرية محتلة، وقاموا بقمع أعمال الشغب في مخيم للاجئين. وقال العميد الثلجي، "نحن نحاول استخدام سيناريوهات تحاكي



قوات من حرس الحدود الأردني والحرس الوطني للجيش الأمريكي في كاليفورنيا يدافعون عن الحدود ضد "تسلل العدو" خلال عرض حي لإطلاق النار في تدريب الأسد المتأهب.

رفيق جوشوا إل دي مونس/القوات الجوية الأمريكية

تقوم طائرة MH-60S التي تحمل أفراد من السرب
28 لطائرات الهليكوبتر التابع لسلاح البحرية الأمريكية
برفع محصات الإنقاذ أثناء تنفيذ إجراءات إجلاء
المصابين بزورق دورية من البحرية الملكية الأردنية
خلال ممارسة تدريب الأسد المتأهب 2018.
ضابط صف بحري ساندي جريمنيس مورينو/البحرية الأمريكية



أشاد القادة الأردنيون والأمريكيون بتدريب الأسد المتأهب 2018 كدليل على سبعة عقود من الصداقة بين البلدين.



أفراد الكتيبة البحرية الملكية الأردنية السابعة والسبعين يتوهمون
بتفتيش المنطقة للبحث عن قوات العدو أثناء التدريب.

وكيل غريمونجيا مانالي/سلاح مشاة البحرية الأمريكية



مشاة بحرية أردنيون وأمريكيون يقومون بمكافحة الشغب.

ضابط صف بحري ساندي جرينيس
مورينو/البحرية الأمريكية

العميد الركن محمد الثلجي من القوات المسلحة الأردنية، إلى اليمن، واللواء في سلاح الجو الأمريكي جون موت يحضران مؤتمراً صحفياً في بداية الأسد المتأهب 2018.

رفيق ويتني هيوز/الجيش الأمريكي

قام أئمة القوات المسلحة الأردنية ورجال الدين العسكريين الأمريكيين بعقد عدة فعاليات، تتضمن حفل استقبال في كلية الأمير حسن للدراسات الإسلامية في الزرقاء.

وهنا يقوم رجال الدين الأردنيين بتدريب الكوادر الدينية العسكرية على الدعوة إلى إسلام غير ملوث بالتطرف العنيف، ويتمشى مع رسالة عمان التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين. وقال العميد الدكتور إبراهيم أبو عقاب، عميد كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية، "لقد تطورت جهودنا إلى دورات تدريبية مناهضة للمتطرفين منذ حوالي عام. وتحتوي تلك التدريبات على مواد تدرس المشكلة وتوفر أوجه وأدلة الإقناع".

وأضاف العميد الدكتور إبراهيم: "نحن لا نقتصر على وصف ظاهرة التطرف، لكننا نحدد المرض والدواء بتصحيح المفاهيم الدينية التي يستخدمها المتطرفون بسبب سوء فهمهم".

أشاد القادة الأردنيون والأمريكيون بتدريب الأسد المتأهب 2018 كدليل على سبعة عقود من الصداقة بين البلدين. يجب أن تكون نسخة 2019 من الأسد المتأهب، والمقرر إجراؤها في أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر، أكثر تعقيداً مع إدراج العشرات من البلدان الأخرى.

وقال العميد الركن عزام، الضابط المسؤول عن مركز القيادة الذي أصدر أوامر لآلاف المشاركين بعملية الأسد المتأهب، "نحن سعداء للغاية بنتائج التدريب. نحن في القوات المسلحة الأردنية نستفيد من العمل الجماعي في التخطيط والتنفيذ. "واختتم بقوله: "أود أن أعرب عن امتناني لشركائنا في القوات الأمريكية."

وأعلن اللواء موت أن المنطقة لا تقدم انتصارات سريعة وسهلة، ودعا قوات التحالف للتعلم والتطور لهزيمة التهديدات الإقليمية.

وأكد اللواء موت للحاضرين: "يجب أن ننتصر عندما تتم دعوتنا لحماية شعوبنا. وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هي العمل معاً كشركاء."

كانت صحراء الأردن المعزولة - وإن كانت خاضعة للسلطة - هي المكان الذي أقيمت به عدة فعاليات تدريبية. وفي إحدى عمليات المحاكاة على "الإصابات الجماعية" بالقرب من القوية، أصابت عبوة ناسفة ستة جنود. وانطلقت سيارات الإسعاف الأردنية "بالجرحي" إلى الخيام الطبية العسكرية الأمريكية، بما في ذلك غرفة العمليات المتنقلة. وقال المقدم البحري آلان فلانجان من "فصيلة معالجة الصدمة"، وهي وحدة بحرية أمريكية ساهمت في التدريب "إنها تجربة ممتازة، سواء خدمة المارينز أو العمل مع الأردنيين."

وإلى أقصى الشمال بالقرب من عمان، هرعت سريتنا مشاة أردنيتان مع جيش الأميرة بسمة من مبنى إلى مبنى في محاكاة لتطهير قرية في الصحراء. وكان المدربون الأمريكيون جاهزون دائماً لتقديم المساعدة.

قال الملازم أول لويس بولكس من الجيش الأمريكي بعد مشاهدة شركائه الأردنيين يقومون بهذه التدريبات: "إنها فرصة فريدة لجنودنا أن يأتوا إلى الأردن وأن يشاهدوا بشكل واقعي طريقة عملهم وكذلك أسلوب حياتهم."

وسط أصوات البنادق وهدير المحركات، يولي تدريب الأسد المتأهب، منذ بدايته في أيامه الأولى في عام 2011، تركيزاً أكبر على الدفاع ضد التهديدات غير العسكرية مثل الهجمات الإلكترونية، والحرب الأيديولوجية، والدعاية الإرهابية.

مهمة إنسانية

القوات الأردنية والأمريكية توزع الهدايا والود في دار أيتام بعمان

أسرة يونيبات | تم التقاط الصور بواسطة رقيب ويتني هيوز/الجيش الأمريكي

المباني والأراضي بيئة ممتعة من أشجار الظل وأسرة مزينة بالورود بشكل جميل. هنا يدرس الأطفال، ويذهبون إلى الحدائق، ويمارسون الألعاب الرياضية، ويشغلون أجهزة الكمبيوتر تحت إشراف "المهاتم العاملات" الساهرة المقيمات بالمكان والعاملات كأمهات بديلات.

وبما أن الأطفال منفصلون عن الانتماء الاسري والقبلي - المعارف الرئيسية في المجتمع الأردني - فإن القرية تعطيهم أسماء وهويات جديدة. إن إعادة الاندماج في المجتمع ليس سهلاً على الأيتام عندما يصلون إلى سن الرشد، ولكن القرية تهدف إلى تسهيل هذا الانتقال. تحت السماء الصافية، انضم الجنود الأمريكيون والأردنيون إلى 25 طفلاً في الملعب، يراوغون ويركلون كرات القدم. حاول خمسة أطفال أن يسجلوا أهدافاً في حارس المرمى الأمريكي الذي ضحك بينما ضربت العديد من الكرات جسده.

وقال بعد عشر دقائق، "لقد تعبت يا رجال."

قلبت جندياً أمريكية فتاةً صغيرة رأساً على عقب ودغدغة معدتها. وقامت قوات أخرى بمصافحة الأطفال بالأيدي والمصافحة على طريقة تلامس القبضات.

وانتهت الزيارة التي استغرقت ساعتين بتبادل الهدايا - حيث تلقى الأطفال كرات قدم من الأمريكيين وساعات يد من الأردنيين.

قال الرائد بينكي فيشر، وهو قس بالجيش الأمريكي، إن الزيارة كانت ناجحة على عدة مستويات: قامت فرق الشؤون الدينية الأمريكية والأردنية بتقوية أواصر الصداقة بينها، وعززت أهداف قادتهم العسكريين في تدريب الأسد المتأهب، وأسست سابقةً لمساعدة المحتاجين في التدريبات المستقبلية.

وأضاف الرائد فيشر "نأمل أن تكون قد وضعنا الأساس لمهمة سنوية جديدة ستكون جزءاً من تدريب الأسد المتأهب." كما توجد قرى الأطفال "اس او اس" في العقبة في جنوب الأردن وإربد في شمال الأردن.

وقد لخص الدكتور خميس سرحان، وهو إمام أردني عسكري كان يراقب التفاعل الحيوي بين الجنود والأطفال، المهمة العسكرية في دار الأيتام: بقوله "إنه وقد سلام."

تم تجنيد قوة مشتركة تضم 30 جندياً من القوات المسلحة الأمريكية والأردنية في مهمة فريدة في الأسد المتأهب في 2018. لم تكن القذائف التي استخدموها أكثر من كرات قدم، واستلزم تدريب التصويب استخدام حراس مرمى وشبكات.

هذه الزيارة الإنسانية إلى دار الأيتام الأردني، والتي رتبها الأئمة العسكريون الأردنيون ونظرائهم في صفوف القساوسة العسكريين الأمريكيين، كانت أول زيارة لتدريب الأسد المتأهب في تاريخه الممتد لثمان سنوات. وعلى الرغم من أن الزيارة قدمت نظريات مشابهة للسيناريوهات الخيالية في الممارسة العسكرية التي تتعامل مع النازحين، إلا أن الدافع الرئيسي لها كان جلب الفرحة إلى الأيتام الصغار الذين كانوا يُعاملون عادةً على أنهم منبوذين في المجتمع.

توفر قرية الأطفال "اس او اس" بعمان تدابير الحياة المنزلية لأربعين طفلاً منبوذاً وبيتمياً من عمر 2 إلى 17 عاماً. ويشكل البالغون 14 فرداً من سكانها. عندما تأسست القرية في عام 1983، قدمت الحكومة الأردنية الأرض في منطقة جبلية مليئة بالأشجار، بعيداً عن صخب المدن في العاصمة. وتوفر



أحد سكان قرية الأطفال "اس او اس" بعمان يصوب الكرة على مرمى بحرسه جندي أمريكي. وقد تم ترتيب الزيارة بواسطة أئمة القوات المسلحة الأردنية كجزء من تدريب الأسد المتأهب 2018.



جندي أمريكي يلعب مع صبي في
قرية الأطفال "اس او اس" بعمان.



العمليات المعلوماتية

تتواصل القوات الأردنية مع غير المقاتلين من خلال المنشورات، والهواتف الخلوية، ومكبرات الصوت

الملازم محمد الخوالدة، القوات المسلحة الأردنية

والسلامة. يرجى الابتعاد عن مواقع وتجمعات الإرهابيين، ويرجى الاتصال بنا لتحديد مواقع الإرهابيين." بينما تم إسقاط المنشورات، بدأت مكبرات الصوت من الخطوط الأمامية تدعو المواطنين إلى الابتعاد عن مواقع الإرهابيين والاتصال برقم هاتف للاتصال بقوات التحالف. وفي الوقت نفسه، تلقى أصحاب الهواتف المحمولة في منطقة العمليات رسالة نصية. كانت عملية عالية الدقة والمهارة. تم تنفيذ جميع التفاصيل بنجاح، مما يدل على كفاءة ومهنية الدورة التدريبية. يوفر تدريب الأسد المتأهب فرصة حقيقية للتعلم وتبادل الخبرات العسكرية وتوحيد المفاهيم بين جميع المشاركين. ويتم التدريب على عدة مراحل، حيث يتم الجمع بين جهود المشاركين وتوزيع الواجبات، وتتعاون جميع الفروع للعمل في ظل ظروف وتحديات مماثلة للعمليات الحقيقية، مما يساهم في بناء مهارات المشاركين.

كجزء من تدريب الأسد المتأهب 2018، قامت مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بتنفيذ سيناريو للتعامل مع الخلايا الإرهابية بالقرب من المناطق السكنية، حيث تعمل المديرية لكسب ثقة السكان من خلال التواصل معهم عبر جميع الوسائل والتقنيات. وعملت المديرية جنباً إلى جنب مع نظرائها الأميركيين للقيام بتدريبات مشتركة لإلقاء منشورات على منطقة خاضعة لسيطرة العدو لإبلاغهم بالتنفيذ الوشيك لضربة جوية على مواقع العدو. حلقت طائرة طراز C-130 بعلو منخفض فوق الصحراء، وكانت محركاتها تهدر بصوت عالٍ، وأسقطت حشداً لامعاً من المنشورات لتغطي المنطقة. وكان نص المنشورات كالتالي: "أيها المواطنين الأعزاء، ستقوم قوات التحالف بقصف الجماعات الإرهابية حتى يمكنكم التمتع بالأمن



منتسب من الجيش الأردني يستط منشورات من مؤخرة طائرة C-130
أثناء تدريب الأسد المتأهب 2018. القوات المسلحة الاردنية

بأهمية المعلومات للجيش. وقد تم إجراء تدريبات مختلفة في هذا المجال، والتي تكمل العمليات الميدانية. وبالنظر إلى الظروف الحالية التي تؤثر على المنطقة، والتي تشهد تغيرات سريعة ومتنوعة، كان التدريب واقعياً في معالجة المتغيرات في المنطقة."

تم تدريب جميع المشاركين على كتابة وتصميم وإعداد المنشورات، بالإضافة إلى استخدام مكبرات الصوت وتطبيق برنامج Pulse لإرسال الرسائل إلى الهواتف المحمولة في المنطقة المستهدفة. كان هذا التدريب استمراراً للتدريب الأولي الذي تلقاه نفس الفريق في العام الماضي. وقال رقيب أول قيس العساف، معلقاً على الخبرة التي اكتسبها من تعلم كيفية استخدام Pulse لإرسال رسائل قصيرة إلى الهواتف المحمولة:

"بالنسبة لموضوع التدريب، فهو يعكس بوضوح وصدق الهجمات التي تشنها الجماعات الإرهابية على معظم البلدان، والعدوان والاضطهاد الذي تتعرض له البلدان من قبل تلك الجماعات الإرهابية. أعتقد أن ما دربنا عليه أثناء التدريب يجب تطبيقه واستخدامه في العمليات العسكرية. والتدريب الأهم الذي تم تنفيذه أثناء التدريب، والذي أأمل أن يتم استخدامه وتطبيقه، هو طريقة التواصل مع السكان من خلال تقديم معلومات مهمة لسكان منطقة معزولة، حيث يكون من الصعب التواصل معهم، وتقديم معلومات واضحة لهم وبشكل آمن عن طريق إسقاط منشورات ورقية من فوق المنطقة تحتوي على المعلومات التي سيتم توصيلها إلى سكان المنطقة. تم تقديم المعلومات بهذه الطريقة إلى أكبر عدد ممكن من السكان في فترة زمنية قصيرة."

باختصار، يعتبر تدريب الأسد المتأهب جزءاً مهماً واستراتيجياً من العلاقة بين الجيشين الأردني والأمريكي. فهو فرصة لتدريب الدولتين والاستمرار في العمل من خلال العمل معاً لضمان القدرة على العمل في مختلف الظروف الحرجة والخطيرة. ♦

إن طبيعة عملي في الأسد المتأهب كمسؤول عن العمليات والمعلومات يسمح لي بالعمل جنباً إلى جنب مع القوات الصديقة في تخطيط وإعداد عمليات المعلومات. نقوم بتحليل الجمهور المستهدف، وإنشاء المنتجات، واستخدام الوسائل المناسبة لتحقيق التأثير المطلوب.

على هامش الاستعدادات لتدريب الأسد المتأهب 2018، شاركت أيضاً كمدرّب في ورشة عمل بعنوان "تأثير عمليات المعلومات العسكرية على الجماهير المستهدفة"، التي عقدتها المديرية قبل أسبوعين من انطلاق تدريب الأسد المتأهب. وشارك ضباط وضباط صف من مختلف فروع الجيش العربي الأردني - بالتعاون مع القوات الأمريكية.

وهدفت ورشة العمل إلى تمكين الأفراد القادرين من التعامل مع العمليات المعلوماتية، والتكيف مع جو سيناريو العمليات، والعمل مع القوى الصديقة في نفس المجال. وتم تدريبهم على أفضل استخدام للمعدات والمهام الخاصة لعمليات المعلومات والتنسيق وتوحيد المفاهيم بين مختلف الوكالات.

وغطت الدورة العديد من الموضوعات، بما في ذلك تحليل الجمهور المستهدف، وإعداد المعلومات لساحة العمليات، وعمليات صنع القرار العسكري، واختيار وسائل الإقناع ووسائل الإعلام المناسبة، وطرق الاتصال واستخدام التكنولوجيا. كما شملت تدريبات على إسقاط المنشورات، والتي تم القيام بها كجزء من تدريب الأسد المتأهب للمرة الأولى بالتعاون مع سلاح الجو الملكي الأردني.

وكان لدينا فريقان، الأرضي والجوي. كانت مهمة الفريق الجوي إسقاط المنشورات من الطائرة، والتنسيق مع مراقبة الحركة الجوية لتحديد موقع الإسقاط. وتم تدريب الفريق على كيفية إسقاط المنشورات لضمان توزيع واسع على المنطقة المستهدفة. تم إسقاط المنشورات قبل نصف ساعة من بدء الغارات الجوية. قامت القوة الجوية بإجراء حسابات دقيقة على أساس ارتفاع الطائرة، وسرعة الرياح واتجاهها للتأكد من سقوط المنشورات في المنطقة المستهدفة.

بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد 55 ألف منشور في صناديق مخصصة بها ثقب في جوانبها لدعم سلامة الإطلاق والتوزيع. كانت الصناديق متصلة بحبل ثابت مثل ذلك الذي استخدمه المظليون لضمان سقوط المنشورات في المنطقة المخصصة.

تكون الفريق الجوي من خمسة أشخاص، بما في ذلك مصور لتوثيق الإسقاط. وتم تعيين الفريق الأرضي، المكون من ستة أشخاص، لإعداد مكبرات الصوت في المنطقة المستهدفة، واستخدام الرسائل النصية للتواصل مع السكان في المنطقة المستهدفة الواقعة تحت سيطرة العدو. وقال الرقيب عمر جميل الخرابشة من فريق إسقاط المنشورات:

"التدريب العسكري في عمليات المعلومات مع القوات الأمريكية خلال الأسد المتأهب 2018 هو مجال هام للتفاعل مع شركائنا لتبادل الخبرات والتجارب، وبناء قدرات الأفراد والمراتب في القوات المسلحة الأردنية. تعتبر القوات الأمريكية الصديقة هي الأقوى في العالم في مختلف المجالات العسكرية، وخاصةً في مجال العمليات المعلوماتية والعمليات النفسية فيما يتعلق

تحقيق الأمن

عبر الحكم الرشيد

ينبغي على الحكومة الأفغانية تحسين
الخدمات العامة لكسب ولاء المواطنين

أحمد فريد فاروزي

مدير البرامج السابق، ديموكراسي إنترناشيونال، أفغانستان



أظهرت

الأدلة العملية وجود روابط إيجابية بين جودة وكفاءة تقديم الخدمات العامة ومستوى ثقة المواطنين في حكومتهم. بالنسبة لبلد ضعيف مثل أفغانستان تتنافس فيها الجهات الفاعلة غير الحكومية بالمناطق النائية مع الحكومة، نجد أن شرعية الدولة تعتمد في الأساس على ثقة وإطمئنان المواطنين. أما بالنسبة للمناطق الريفية التي يسكنها المواطنون الأفغان، والتي تمارس فيها العناصر المناوئة للحكومة نفوذها بشكل مباشر، نجد أن جودة وكفاءة المؤسسات العامة من أكثر العوامل بالغة الأهمية. ولذلك، وبصرف النظر عما إذا كان مزود الخدمة هو أحد زعماء الحرب المحليين، أو مجموعة مناوئة للحكومة، أو الحكومة المحلية، فإن كل الأطراف تدرک

حاجتها لتقديم خدمات عامة أفضل لكسب أفئدة وعقول الشعب. ولا تعد عملية تقييم جودة الخدمات أمراً صعباً. فالمواطنون يقيمون جودة تجربتهم حال تعاملهم مع أي مؤسسة عامة لحل أي نزاع، أو طلب الحماية، أو دفع الضرائب، أو تجديد جواز السفر، أو رخصة القيادة. وتتشكل تصوراتهم وصورة المؤسسات الحكومية في أذهانهم بعد أول تعامل معها. حينما تُلبى جميع الاحتياجات بصورة قانونية، يشعر المواطنون بحالة من الرضا وتُستعاد الطمأنينة والثقة بالحكومة. لكن إذا كانت التجربة سلبية، فسيتجه المواطنون للبحث عن قنوات بديلة، ونظراً للظروف المعيشية بالمناطق الريفية في أفغانستان، قد يضطر المواطنون للجوء لجهات غير حكومية. ونتيجة لذلك، ترسخت



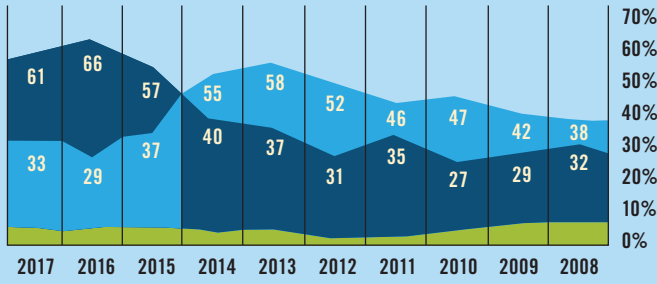
أطفال أفغانيون يتضون وقتهم بلعب الكرة الطائرة خارج "كابول". إن تحسين الخدمات الحكومية لصالح مواطني الريف الأفغان الفقراء من شأنه المساعدة في استقرار البلاد. روبرت

دراسة استقصائية متعلقة بالشعب الأفغاني

أفغانستان في عام 2017

في خضم تصاعد وتيرة العنف، ووفقاً للاستراتيجية الأمريكية الجديدة في جنوب آسيا، ما الذي يفكر به المواطنون الأفغان تجاه القضايا الملحة التي تواجه البلاد: قضايا الأمن، والنمو الاقتصادي، والتوظيف، والحوكمة، والهجرة، والمرأة؟ كشفت الدراسة الاستقصائية السنوية رقم 13 لمؤسسة آسيا، والتي تعتبر أطول دراسة استقصائية أجريت في أفغانستان، عن آراء 10,012 مواطن أفغاني مشارك بالدراسة، ضمن فئة عرقية من جميع الولايات الـ 34.

المناخ الوطني السائد: توجهات البلاد



■ وجهة صحيحة ■ وجهة خاطئة ■ لا أدري

أشار 33% من المواطنين الأفغان بأن بلادهم تتحرك صوب الاتجاه الإيجابي، بعد عام 2016

أسباب للتفاؤل



وسندات ملكية الأراضي وجوازات السفر مثلاً على عملية تقديم الخدمات بصورة بيروقراطية فاسدة وغير فعالة، ولم تتحسن بشكل كاف رغم الجهود المبذولة والمتكررة.

وبالتالي، يظل نظام الدولة في تقديم الخدمات العامة نظاماً ضعيفاً في وجودته وعسيراً في الاستفادة منه. بالإضافة إلى ذلك، يتسم النظام بعدم الفعالية والفوضوية وعدم التركيز على المواطن بشكل كاف إلى جانب كونه عرضة للفساد والرشوة.

وكثيراً ما أخفقت السلطات في إدراك أهمية نظام تقديم الخدمات العامة المرتكز على مصلحة المواطن واعتباره أداة فعالة لمعالجة بعض أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية إلحاحاً بالمجتمع الأفغاني، لا سيما تلك المشاكل المتعلقة بالمجتمعات الريفية.

تفاصيل المشكلة

تتسم الخطوات والعمليات المتبعة للحصول على الخدمات العامة بأنها طويلة دون داع. وقد يضطر المواطن كثيراً لدفع الرشاوي لمختلف رُتب المسؤولين الحكوميين للحصول على الخدمات. وحال رغبة أحد المواطنين الأفغان في حل نزاع قائم على قطعة أرض صغيرة من خلال الاستعانة بنظام العدالة الرسمي للبلاد، فمن الغالب أن يستغرق ذلك وقتاً طويلاً ويكلف أكثر من قيمة الأرض. وفي ظل تلك الظروف، يظل سكان الريف والمهمشون والمواطنون الضعفاء خارج نطاق النظام الأفغاني الرسمي لتقديم الخدمات العامة، ويتحولون فريسة للمتطرفين المنتهجين للعنف. وقد يجد بعض قاطني القرى أنه من السهل أن تُحل

علاقة عكسية بين ثقة وطمأنينة المواطنين تجاه مؤسسات الدولة من جهة، وبين العناصر المناوئة للدولة من جهة أخرى.

في الواقع، لعبت هذه الظاهرة دورها كأحد العوامل الرئيسية للتنبؤ بالحالة الأمنية في المناطق الريفية في أفغانستان التي ينقسم فيها المواطنون إلى من نما بينهم تعاطف مع المتطرفين المنتهجين للعنف وبين من قاوموا نفوذهم.

البحث عن الحلول

بدعم سخي من المجتمع الدولي، تم تنفيذ عدد كبير من المشاريع لتحسين الخدمات العامة في أفغانستان. نفذت الحكومة الأفغانية بمساعدة الوكالات الخارجية والمنظمات غير الحكومية العديد من المشروعات لتقديم الخدمات العامة في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والوصول للعدالة، وإصدار جوازات السفر والرخص التجارية، وسندات ملكية الأراضي، وغيرها من الخدمات الحكومية الأساسية.

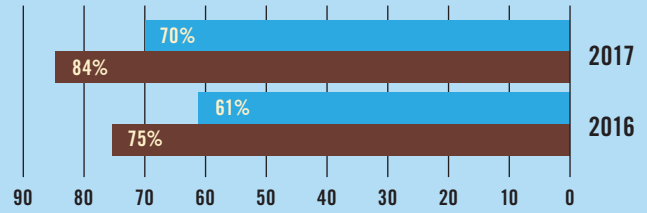
أسفرت هذه الجهود عن نتائج إيجابية مؤقتة، لكنها أخفقت إلى حد كبير في تقديم النتائج المستدامة المنشودة. وتعددت أسباب الإخفاق في تحقيق النجاح المستدام، لعل أبرزها التركيز المنصب على ما تسمى بـ "المدن المركزية". ومع ذلك، عانى البرنامج الشامل الذي حاولت الحكومة من خلاله تحسين عملية تقديم الخدمات العامة من بعض أوجه القصور.

وفي ظل حاجة قطاع تقديم الخدمات العامة الأفغاني للتحويل من القيود البيروقراطية العتيقة إلى نهج حديث يركز على المواطن، تواصل الحكومة تعقيد النظام القديم. وتجسد عملية إصدار رخص القيادة وتراخيص السيارات

نسبة المواطنين المعارضين لطالبان وداعش

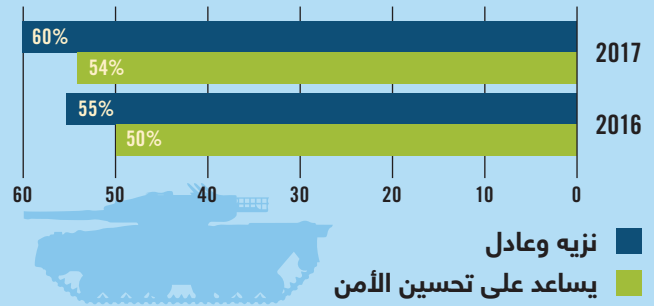


يرى معظم المواطنين الأفغان أن الفساد مشكلة رئيسية



أثناء قيامك بشؤونك اليومية في أفغانستان ككل

وجهة نظرهم نحو الجيش الوطني الأفغاني (٪ أوافق بشدة)



نزيه وعادل يساعد على تحسين الأمن

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تبني إستراتيجية شاملة وعملية وطويلة الأمد لتقديم الخدمات العامة ومكافحة الفساد واستعادة ثقة المواطنين. وسيطلب ذلك تيسير وإعادة تعريف طبيعة عمل العديد من المنظمات المتداخلة وغير الفعالة. وفي إطار النظام الجديد، قد تحتاج بعض الهيئات مثل المكتب الأعلى للرقابة ومكافحة الفساد، ومركز العدالة لمكافحة الفساد، وهيئة الإصلاح الإداري، والمكتب الأعلى للتدقيق، ومركز "آسان خدمت" إلى دمج وإعادة تشكيل نفسها مرة أخرى.

ومن شأن إعادة الهيكلة الأساسية أن تساعد أفغانستان في محاربة الفساد على مختلف المستويات: الوطنية والفرعية، والإقليمية، والمحلية، والقروية. ومن شأنها تهيئة بيئة مواتية لأعضاء المجتمع المدني الحقيقيين لتوحيد صفوفهم مع حكومتهم بغرض تحسين تقديم الخدمات العامة بمجتمعاتهم المحلية لكسب أئدة وعقول المواطنين بجميع أنحاء البلاد.

وكوني متمرساً بالمجال التنموي وأمضيت السنوات الخمسة عشر الأخيرة في التعاون مع المجتمعات المحلية والمدنية والجهات الحكومية والجهات المانحة الدولية، فإنني أعتقد اعتقاداً جازماً بامتلاك أفغانستان للفرصة الذهبية والدعم اللازم لتعديل المنهجيات القديمة غير المثمرة والبدء من جديد.

وعبر إعادة هيكلة عملية تقديم الخدمات العامة، ستأسر أفغانستان وداعميها الدوليون عقول وأئدة الشعب الأفغاني. ويكمن البديل في استغلال الجماعات المتطرفة المنتهجة للعنف واستفادتها من الاختلال الحكومي بغرض توسيع نطاق نفوذها بالمناطق الريفية والحد بصورة متزايدة من سلطة الحكومة لتقتصر على المدن الكبرى والعاصمة. ◆

قضاياهم من خلال الجماعات المسلحة النشطة بالمنطقة بدلا من زيارة المكاتب الحكومية وإضاعة الوقت والمال في الحصول على الموافقة الحكومية المضنية. ويترب على هذا الإخفاق الحكومي عواقب أكثر عمقا. ولذلك يغادر العديد من الشباب المحبطين البلاد بحثا عن فرص بأماكن أخرى أو ينضمون إلى الجماعات المسلحة. وتنقل الشركات رؤوس أموالها خارج أفغانستان وإلى أسواق أكثر استقراراً وملاءمة للأنشطة التجارية.

وفقاً لدراسة استقصائية شملت أفغانستان بأكملها وأجرتها "مؤسسة آسيا" في عام 2017، يرى 61% من المشاركين أن البلاد تسير في الاتجاه الخاطئ، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى انعدام الأمن وانتشار الخوف ونقص الفرص الاقتصادية وسوء الحوكمة. وتشير نفس الدراسة إلى أن سوء الحوكمة تسهم في رغبة 39% من المواطنين الأفغان في مغادرة البلاد، بينما يرى 84% من المشاركين في الدراسة بأن الفساد يمثل مشكلة رئيسية بمختلف أنحاء أفغانستان. واستغرقت تلك الدراسة الاستقصائية جهداً مضمناً للحصول على عينة إجابات وافية وممثلة للمواطنين الأفغان. أجاب على الدراسة أكثر من 10.000 شخص ينتمون لـ 18 فئة عرقية من مختلف الولايات البالغ عددها 34 مقاطعة.

ما الذي ينبغي فعله؟

أفغانستان بحاجة إلى إعادة هيكلة نهج توفير الخدمات لمواطنيها. فهناك حاجة إلى التحول الشامل من النظام الحالي العتيق إلى نظام حديث يركز على المواطن — تصمم فيه الحكومة الخدمات وتقدمها بناءً على متطلبات المواطنين — وليس متطلبات الحكومة.

عملية إنقاذ من موت محقق

موقف بطولي قام به رجال الجيش العراقي بإنقاذ
حياة طفلة لم تتجاوز الـ 4 سنوات بعد أن قتل
الدواعش كل أفراد عائلتها في الموصل



قناة الموصلية الفضائية

أسرة يونيبات

في

ذروة معارك تحرير الموصل ووصول
جحافل اللواء الآلي 36 التابع للفرقة

المدربة التاسعة إلى خط داعش الدفاعي، نشر
الإرهابيون القناصين والمفخخات وفرق الانتحاريين في
مستشفى متعدد الطوابق في منطقة الزنجيلي. كان موقع

المستشفى يسيطر على كل طرق المدينة، مما مكن الإرهابيين
من إعاقة تقدم القوات العراقية واستهداف المدنيين الفارين من مناطق القتال.

في هذه الأثناء، رصد الجنود ما بين 150 إلى 200 مدني - معظمهم من
النساء والأطفال - يحتمون بجدران الأذقة الضيقة متجهين نحو موقع القوة.
أصدر أمر الوحدات العسكرية الأوامر بسرعة: أوقفوا إطلاق النار! لإفساح الطريق
للناجين!

لكن الدواعش لا يملكون أخلاق الرجال ولا يكتثرون لحياة الأبرياء، إذ فتحوا
نيران أسلحتهم من ثقب القناصين ومن مخابثهم على العوائل الهاربة من جحيم
المعركة بلا رحمة وفي غضون دقائق أردوا جميع المدنيين قتلى.

"كانت صدمتنا كبيرة حين فتح الإرهابيون نيران أسلحتهم لقتل هؤلاء الأبرياء
العزل." هذا ما قاله العميد مصطفى صباح العزاوي، آمر اللواء 36 المدرع، وهو
يتذكر تفاصيل تلك الجريمة.

بعد نصف ساعة من وقوع الجريمة، كان العميد مصطفى العزاوي ورجاله
يراقبون الموقف ورصدوا وجود طفلة بين جثث القتلى. كانت وحيدة بين القتلى

وتعيش لحظات الرعب من هول المشهد وترتجف من برودة ذلك الصباح. مرت
ليلتان مرعبة، غطاهما البرد القارس وهذه الطفلة الصغيرة تنام لحظات لتنهض
مذعورة على صوت تبادل إطلاق النار والقصف، ثم يعيدها الخوف والإرهاق

والظلم تحت عباءة أمها المضرجة بدمائها ومن حولها جثة أبيها وأخواتها
وأعمامها وعماتها. قرر العميد مصطفى العزاوي ورجاله إنقاذ هذه الطفلة مهما

كلف الثمن. وبعد نقاش للخطة وتفصيلها تقدم جنود
من اللواء 36 دخول منطقة القتل وإنقاذ هذه الطفلة
البريئة.

عرف فيما بعد العميد مصطفى وجنوده أن هذه

الطفلة اليتيمة لم تبلغ سن الرابعة بعد واسمها "طيبة".

برغم المعوقات التي تواجهه القوة، وسيطرة الإرهابيين على

المواقع الاستراتيجية المسيطرة على المكان، تقدمت القوة التي يشرف عليها
العميد مصطفى شخصياً.

"أمرت بتقدم دبابة أبرامز ومدربات وبكتافة نارية لإسكات مصادر نيران

العدو وبدعم جوي من قبل قوات التحالف. كان من ضمن المجموعة فريق

طبي تابع لإحدى المنظمات غير الحكومية الأمريكية، حيث تبرع السيد ديفد

بمصاحبة الجنود وتقديم الإسعافات الأولية في حالة تعرض أحدهم لإصابة

ومعالجة أي إصابة بين المدنيين، وعند اقترابنا من مكان الجثث، ضربنا قنابل

دخانية لحجب الرؤية عن قناصين الدواعش، وبسرعة فائقة انتشل جنودي

هذه البنت الصغيرة وتأكدوا من عدم وجود أي جريح بحاجة لإنقاذ بين الجثث
وانسحبت المدرعات بسلام."

إن معرفة وجود طفلة تنام بين جثث عائلتها ليلتين مرعبتين أمر لا يمكن أن

يستوعبه العقل البشري، لكن رؤية منظرها بملابسها الممزقة والمليئة بالدماء،

ومشاهدة الرعب والحزن في نظراتها البريئة كان وقعه أكبر بكثير.

"عندما أنزلها الجنود من المدرعة ورأيتها للوهلة الأولى، كانت ملابسها مليئة

بالدماء المتخثرة، وتعيش صدمة كبيرة لهول ما مرت به. لم امتك مشاعري أمام

براءتها التي تبحت في وجوهنا عن أهلها. بدأت دموعي تنهمر بطريقة لاشعورية

وأنا أضمد لها صدري. مكثت في مقر اللواء خمسة أيام، كنت أتوسل إليها أن تأكل

لكنها تُعرض عن الطعام وتبكي كلما حاولنا ذلك."

"لكن في اليوم الثالث وبعد غيابي عن المقر منذ الفجر، كانت تنتظرنني في المساء وارتمت في أحضاني ووافقت أن تأكل معي. كانت فرحتي لا توصف لهذا التطور الإيجابي وأكلنا معاً، وبدأت علاقة الأب والطفلة تنشأ بيننا. وفرت لها كل ما تحتاج وعاملتها كإبنتي الصغيرة فكانت لا تأكل إلا من يدي."

"لكن نحن بصدد معركة شرسة والمقر ملئ بالأسلحة والجنود ولا يمكن أن تشعر بدفئ البيت والعائلة معنا، لذلك طلبت من إحدى العوائل قرب مقرنا بالاهتمام بالطفلة. كانت أم أيمن، السيدة التي تبرعت بالاهتمام بالطفلة، بمثابة الأم الرؤوم لها، تعاملها كعاملة أطفالها."

استمر العميد مصطفى بتناول وجبة العشاء في مقر القيادة يومياً مع طيبة، وفي إحدى الليالي شعر بأعراض مقلقة على صحتها.

"برغم موافقتها على الأكل، كانت تأكل قليلاً ويحدث انتفاخ في أمعائها وتصدع حرارتها. لذلك استعنت بالسيد فيكتور ماكس، مدير منظمة "كل شيء ممكن بوجود الله" الأمريكية والذي أرسلها لمستشفى في أربيل حيث مكثت أسبوع في أربيل، وبعد تحسن حالتها رجعت لتعيش معنا ثلاثة شهور وأصبحت محط اهتمام الجنود الذين يلاعبونها ويغمرونها بالحنان الأبوي. عاشت معنا كل معاناتنا وانتصاراتنا. كنت أنا "بابا" بالنسبة لها وتشعر بالأمان بوجودي معها. كنت أوفر لها وللعائلة المضيئة كل ما يحتاجونه من ماء وطعام."

حكاية السيدة أم أيمن تعبر عن الكرم العراقي الذي لا يعرف حدود، وهي تسرد قصتها مع طيبة.

"ذات صباح سمعت طرقة على الباب، وحين فتحت كان أمامي العميد مصطفى العزاوي أمر اللواء الذي مقره قريباً منا وبين يديه الطفلة التي أصبحت قصتها حديث الساعة منذ الأمس، حيث أنقذها أبطال اللواء 36. إن قصة هذه البنت المنكودة تعصر القلب حزناً وألماً. فجريمة داعش الإنسانية بقتل أهلها جريمة ليس لها مثيل والإسلام منها برئ." قال لي العميد: "أم أيمن أنت أفضل من يعتني بهذه الفتاة لما عرفت عن عائلتكم من الجيران. كما تعرفين بأننا جيش ولا يمكن أن نوفر لها الحنان أو نهتم بها مثلما تهتم بها أم وأرجو ان تقبلي مساعدتي." ابتسمت أم أيمن وواصلت الحديث:

"شعرت بالسعادة لما قاله العميد ورأيت في نظرات طيبة حاجتها لأمر ووافقت على الفور. كانت ملابسها رثة وقطعة من الدم، وشعرها ملئ بالتراب والدماء اليابسة، ولا تتكلم فقط تبكي وفي عينيها خوف كبير. بدأت بتحميمها لتنظيف جسدها من الدم والطين وألبستها ملابس جديدة حيث شعرت ببعض الارتياح. وبدأنا علاقة أم وطفلة منذ تلك اللحظة. كان جنود العميد مصطفى يوصلون لنا الملابس الجديدة والمواد الغذائية حتى نتمكن من توفير الطعام لها أثناء تلك الظروف العصيبة وشحة الماء والطعام بسبب المعارك. لم أرى في حياتي رجالاً كرماء وشجعان كأبناء جيشنا البطل، لقد كانوا يبكون لبكاءها ويحاولون بكل الطرق الاعتناء بها. كل يوم يجلبون لها بعض الحلويات ويسألون إذا كنا بحاجة إلى أي شيء. لقد شعرت بالفخر والسعادة في وجودهم."

لكن حكاية طيبة والبحث عن أقارب لها أصبحت الشغل الشاغل للعميد مصطفى، لأنه على يقين بأن من الصعب توفير الحب والحنان للطفلة كما يوفره لها أهلها.

قال العميد: "برغم علمي المسبق بأن الأب والأم والأشقاء والأعمام جميعهم قتلوا في ذلك اليوم ولا يوجد أحد من أهلها على قيد الحياة. لكنني كنت أحملها وأسير في أزقة الزنجيلي لعلي أجد أحداً من أهلها. نشرت صورها من خلال

الإعلام وعلى صفحات التواصل الاجتماعي. كان هدفي هو إيجاد أقربائها. كنت على استعداد لتبنيها، وقد طلب كثير من منتسبي اللواء تبنيها، لكن لا يمكن لها أن تجد الدفئ والحنان إلا بين أهلها." مسح دموعه بيده وأكمل الحديث.

بنفس المجال كانت أم أيمن تعمل لإيجاد أحد بين الجيران يعرف طيبة. "كنت آخذها معي لزيارة بعض الجيران الذين لم يتركوا المنطقة، وأتحدث لهم عنها لعلهم يعرفون أحداً من أقاربها في مكان ما. كنت كلما سمعت خبر أبلغ به العميد مصطفى الذي كان يراني كل مساء بعد عودته من المعارك. وكان جميع الجيران يعملون لمساعدة هذه الطفلة."

ويكمل العميد مصطفى كيف وضع قصة وصور طيبة على صفحات التواصل الاجتماعي، وعلى قنوات الإعلام العراقي وذهب يطرق أبواب أحياء الزنجيلي يسأل عن من يعرفها.

"بعد ثلاثة شهور على وجود طيبة بيننا، تعودت على طريقة الحياة مع الجنود. كان طباحي بهو الضباط في مقر اللواء يعرفون وجبتها المفضلة، وكانوا يتسابقون لتوفير ما تطلب. بدأت تتسم لملاطفتهم وبعض الأحيان تشاركهم اللعب. وأحبت عائلة أم أيمن كثيراً. تحررت الموصل من رجس الإرهاب، لكن ما زالت غصة حزن في قلبي كلما نظرت لطيبة ورأيت الخوف من المستقبل في عينيها. كنت على يقين بأننا لن نبقي في هذا الموقع لفترة طويلة، وربما سنتحرك لقتال داعش في جبهات أخرى، فكيف سأخذ طيبة، وهل ستقبل بأن تعيش مع عائلة أخرى غير أم أيمن في مكان آخر. في هذه الفترة، اتصلت بي عائلة من محافظة ديالى، وقالوا بأنهم بيت خالتها، وجاء زوج الخالة من ديالى للموصل للقائي، لكنني ترددت بتسليمها لعدم وجود مستمسكات رسمية ولأني رأيت طيبة تتعامل معه وكأنها تراه للمرة الأولى. بعد رفضي جاءني أحد شيوخ قبيلة عزة -التي أنتمي إليها والتي شاءت الصدفة أن تكون قبيلة أم طيبة أيضاً، وهو يعرف العائلة وقدم لي أكثر من دليل. وبرغم كل احترامي وتقديري له، رفضت تسليمها إلا إذا تعرفت البنت على العائلة. وانفقت معه أن يأتي بالخالة والجدة ونرى إذا تعرفت عليهم. وبالفعل تحملن عناء السفر الشاق من ديالى إلى الزنجيلي وجئن لمقر القيادة، وحين سقطت عينا طيبة على جدتها عرفتها واحتضنتها وبكت في أحضانها طويلاً وكأنها تشكو لها أو تعاتبها على تركها كل هذه الفترة. لقد اطمانت هواجسي من أن هذه هي عائلتها وشعرت بارتياح كبير وحمدت الله على أننا أستطعنا إنقاذ هذه الطفلة من موت محقق على يد القتل ولم نتركها للتشرد أو للقتل في أزقة الموصل. بل أدينا شرف الأمانة العسكرية وحافظنا على سلامة ابنة الوطن."

طيبة الآن تعيش مع بيت جدتها وسعيدة هناك. والعميد مصطفى ما زال على تواصل مستمر معهم. ويتمنى أن تستطع أن تنسبها ما مرت به وأن تجد الاهتمام من قبل منظمات المجتمع المدني لتقديم الرعاية والتأكد من عدم وجود حالة نفسية من الحادثة.

"سألني احد الصحفيين كيف أوفق بين قيادة المعركة والاهتمام بالطفلة، نحن عراقيين ونقاتل من أجل هذا الشعب الذي هو أهلنا، ونتأثر كثيراً لإراقاة دماء الأبرياء. هذه الطفلة مرت بالكثير، وقصتها حزينة ومؤلمة. ونحن كعراقيين، لا يمكن أن لا نتفاعل مع مأساة هذه البنت البريئة. كنت أخرج للخطوط الأمامية عند الفجر وأعود عند المساء، يجلبوها لي، نتناول طعام العشاء معاً. وتبوتفوق من الله تمكنت أن اعنتني بها وأقود المعركة في قاطع مسؤولييتي." ♦

فضح جرائم داعش

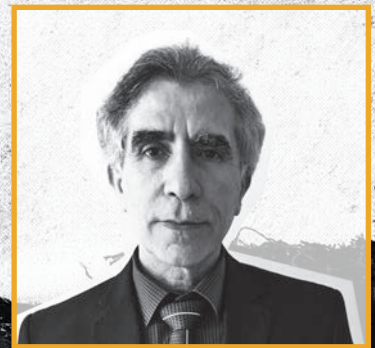
أمران

لا يقبلان الجدل، الأول، انتهاء "دولة الخلافة" بكل هيكليتها ودواوينها من على وجه الأرض. والثاني أننا نعرف كان لتلك "الدولة" رجال مؤمنين بها حد الموت، ولكننا لم نكن نعرف إن من بين أولئك المؤمنين جداً، كان هناك رجال غاضبون وناقمون ليس على "الدولة"؛ فقط بل على "ال خليفة" واللجنة المفوضة والشرعيين والحسبة.

ففي رسالة كتبها أبي محمد الحسيني الهاشمي بتاريخ 2017/7/5 بعنوان "النصيحة الهاشمية" لأمير الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي، وردت جملة من الاعتراضات الشديدة على نهج "الدولة" في إدارة أمورها وأمور الناس، تلك الاعتراضات كشفت حقيقة أخرى لا تقبل الجدل أيضاً، وهي استحالة إقامة دولة خلافة على منهاج النبوة من قبل أناس حديين في فهم الشريعة وتطبيقاتها. فما تراها اللجنة المفوضة قد يصبح محط اعتراض شيوخ آخرين، وكل شيخ يدعي أحقيته بالتفسير والفهم، لتشتد الخلافات وليجد شيوخ وشرعيي "الدولة" أنفسهم في ورطة حقيقية، " فبعد أن طاردنا العالم كله بمخبراته وعيونه وجيوشه نصبح نحن معاصر طلبة العلم مطاردين في دار الإسلام!"

ويبدو واضحاً إن المشكلة ليست فقط في حصول الخلاف بشأن مختلف القضايا، لكن المشكلة تكمن في كيفية إدارة تلك الخلافات ضمن منظومة فكرية تعتمد التكفير وترى في أي خلاف انحرافاً وخروجاً عن الشريعة.

رسالة عشر عليها
في مخابئ داعش
تفضح أنحرافهم
عن الأسلام



عصام عباس أمين،

مديرية الأمن

والاستخبارات في

وزارة الدفاع العراقية

إن زوال "دولة الخلافة" ترك علماء وشيوخ الدواعش ومفكريها وربما أبسط مقاتل فيها أمام سؤال محير، "لماذا لم يأت نصر الله؟" وهذا سؤال كبير، تشاء الصدق أن نجد إجابات له بين سطور "النصيحة الهاشمية":

"ما كان الله ليدعنا وهو الذي يغار على محارمه وحدوده أن تنتهك أن ندعي وراثته النبوة ثم نضيعها فلا يجعلنا آية وعبرة وعلى الأقل لأنفسنا لعلنا نرعوى أو نرجع نرتدع."

وفي مقطع آخر "كيان تؤكل فيه الحقوق ويفشو فيه الظلم وتمنع فيه الغنائم ويغضب فيه الفيء ويجوع أبناء النبي وآل بيته ولا ينالهم من سهمهم نصب، ويستحق أهل الثغور والجهاد الزكوات والصدقات من فقرهم وفاقتهم، ويتسول أبناء المهاجرين في الطرقات ولا يعرف أبناء الأنصار حق ولا فضل، وتسامو أرامل الشهداء على أعراضهن من العوز. فأين منهاج النبوة من كل هذا؟"

ليستمر الوصف لهذا الكيان المسخ "كيان تفشو فيه البدع والغلو فيسب فيه السلف ويلعن فيه العلماء ويشتم فيه الصالحون ويرمى بالكفر فيه ذوو السابقة والدعوة إلى التوحيد ولا تكاد تخبو نار بدعة إلا اشتغل أوار بدعة أشنع وأفبح. فأين منهاج النبوة من كل هذا؟ كيان تؤمن فيه الخائن، ويخون فيه الأمين، ويسجن ويكذب الصادق، ويولى ويصدق الكاذب، ويقضي الغاشم الظالم، ويجلد البريء، ويسجن المتهم الشهور الطوال بغير بينة، ويقتل فيه المظلوم بغير حجة ولا برهان، ويحارب فيه العلم وأهله، ويحذر من طلبته، ويتبعهم نعائل سفلة من مسلمي الثورات ما عرفوا خلقاً ولا ورعاً، ولا أحكموا علماً ولا فهماً، وما شم أحدهم رائحة التوحيد إلا بعد أن أحرق البو عزيزي نفسه! وإذا وصف طالب العلم فأقل ما يقال عنه بأنه: خطر على الدولة! فأين منهاج النبوة من كل هذا؟"

هذه المقاطع لا تعكس حجم الغضب بل تعكس بؤس "دولة الخرافة" التي كان يحلو "لخليفته وإعلامه" وصفها "خلافة على منهاج النبوة". ولا أدري كيف سيتقبل "الخليفة" الهارب "النصيحة الهاشمية" عندما تطارده اللعنات والتهم لكل ما حصل: "فيا حسرة على دماء مئات ألوف الشهداء التي سألت لأجل هذا البنيان، ويا ضيعة آلاف الأسر والعوائل التي هاجرت ترجو تحقيق الحلم الذي طالما تحدثوا به كالأساطير. ثم وليت أمره فأضعته ولم تقم به حق القيام، فقل لي بريك ماذا أصابك أو دهاك؟"

لا بد أن الخليفة هنا يحتاج لجرعة كبيرة من المورفين، لكي يتحمل كل ذلك. وسيل الشكاوى من خروقات وصلت التشكيك

بأنها ليست على منهاج النبوة بل على منهاج الخوارج، فهذا المتحدث الرسمي، أبو محمد العدناني، يدعو الله: "اللهم إن كانت هذه الدولة دولة خوارج: فاقصم ظهرها، واقتل قادتها، وأسقط رايتها، وأهد جنودها إلى الحق فاني أرى مصداق هذا الدعاء يتحقق فينا بقدر توغل هذه البدعة. كيف وقد قال ملايين المسلمين بعد سمع دعائه: آمين.. آمين." وهنا وجدنا استجابة سريعة من رب السموات والعرش لهذا الدعاء النبيل.

التصور الأولي إن رجال العلم والمشايخ هم أول المستفيدين من دولة الخلافة، فهاجر إليها من هاجر وباع منهم من بايع، لكن واقع الحال أظهرت شيئاً آخر فقد أمتلأت سجون "دولة الخلافة" بالعلماء والشرعيين وطلبة العلم. "فلقد صار الاستخفاف ديدن القادة والأمراء الذين وليتهم على رقابنا، وغدا حديثهم الممجوج واسطوانتهم المشروخة -الشرعيون خطر على الدولة- وقالها شبيبة السوء عبد الناصر للشيخ أبي عبد البر الصالحي الكويتي وحدثني هو بها وعبد الناصر حينها أمير اللجنة المفوضة. وطالب العلم أخطر شيء على الدولة قالها أبو إسحاق العراقي لجمع من القضاة في ولاية الخير وحدثوني بها، هذا الذي وليته من بين أعضاء اللجنة المفوضة على القضاء والمظالم، فأما القضاء فأفسده وبدله وغيره. فهذه اللجنة التي وليتها علينا (يقصد اللجنة المفوضة) وهذه عباراتهم وكلماتهم، فقبحهم الله ولعنهم لعنة تدخل معهم قبورهم ثم توردهم النار وبئس القرار."

لتبدأ من أقبية تلك السجون الظلماء رحلة أخرى مع الجلد والضرب والتعليق والإهانة والسب والشتم والتحرش والقتل. "نعم التحرش، وما قصة الأختين أم يوسف الأمريكية وربيتنا الفرنسية عن آذاننا بعيدة، يتناقل الناس أخبارهما وما فعل بهما محققو ديوان الخوف والظلم. وأما القتل فبغير وجه الحق تحت ذريعة وكذبة كبيرة صلاء. القتل تعزيراً فأخذت من غير حقها ووضعت في غير مستحقها، وحق لها أن تسمى القتل تشهياً وغوراً وإرهاباً ورعباً وظلماً وجوراً."

ما يجعلنا نصدق أقوال أبو محمد الحسيني الهاشمي، أنه كان يكتب بدون ضغط خارجي، يخاطب الخليفة باسمه المجرى "ولست يا إبراهيم والله من سهام هؤلاء الصالحين بسالم ولا بعيد"، وهو في كل ذلك كان يجازف بحياته لأنه تجاوز أكثر من خط احمر وكشف أكثر من أمر خطير.

هذا غيض من فيض الأيام ستكشف أموراً أخطر لدولة ادعت أنها على منهاج النبوة. ♦



اختبار

دفاعات الانترنت

اجتماع قادة العالم لمناقشة أفضل الممارسات
في مكافحة الهجمات السيبرانية

أسرة يونيباث

في

ويمثل مؤتمر الأمن السيبراني الذي عقدته القيادة المركزية فرصة للخبراء العسكريين والحكوميين والأكاديميين لدراسة التهديدات السيبرانية التي تؤثر على الأمن القومي. وعلى مدار ثلاثة أيام، عزز المؤتمر العلاقات بين قادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع التركيز على الاختبار والتقييم لتعزيز الدفاعات ضد الهجمات السيبرانية. وسوف تسهم العلاقات التي نشأت خلال المؤتمر في دعم الاستقرار الإقليمي، وتمكين المنظمات من التعافي بسرعة أكبر وبأقل الأضرار عند وقوع أي حادثة. لم ينج أي قطاع من قطاعات المجتمع من الهجوم: فكل المصارف، والجامعات، والمستشفيات، ومحطات توليد الطاقة، والمنشآت العسكرية كانت مستهدفة.

وقال روبرت ستراير نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السيبرانية والاتصالات الدولية والسياسة الالكترونية: "إن الناس صاروا أكثر تيقظاً لهذه التهديدات التي نواجهها في العالم." وتطرق لمبادرات حديثة دشنتها أمريكا لحماية شبكات الحكومة والبنية التحتية الحساسة، والعمل مع الشركاء لزيادة الأمن السيبراني. وقال ستراير "إننا بحاجة لعقلية الدفاع الجماعي." وقال اللواء الركن المهندس مهدي ياسر الزبيدي، مدير الاتصالات العسكرية بوزارة الدفاع العراقية أنه لا بد من التعاون الدولي للتغلب على نقاط الضعف. وصرح اللواء الركن مهدي إلى يونيباث قائلاً: "لدينا عدد من التهديدات المتبادلة في مجال الأمن السيبراني، وإذا ضربنا مثلاً بمحاربة داعش، استلزم الأمر تضافر جهود المجتمع الدولي الملتمزم بالقضاء على الإرهابيين في العراق، فكانت

النتيجة تكلل هذا العمل بالنجاح." وأوضح اللواء مهدي أن المطلوب هو بذل مثل هذا الجهد العالمي في مجال الأمن السيبراني، وأن المؤتمرات المماثلة لمؤتمر الأمن السيبراني الذي تعقده القيادة المركزية سيساعد على فتح قنوات تواصل مع الشركاء.

وأعرب عن سروره بمؤتمر هذا العام وما تضمنه من تدريبات المحاكاة، وكذلك مشاركة الجيوش الأفريقية. وقد أتاح ذلك لمجموعة دولية واسعة من قادة الأمن السيبراني أن يحلوا مؤشرات هجمات التصيد الاحتيالي الموجه.

وقال اللواء مهدي: "إننا بحاجة لتوسيع معارفنا مع شركائنا وجيراننا حتى نصير جميعاً أقوى."

بعض الأحيان تفشل الدفاعات السيبرانية الأكثر شمولاً في الصمود أمام أبسط الهجمات السيبرانية. وخير مثال على وجود مثل هذا الخلل الأمني يظهر في التصيد الاحتيالي الموجه.

ويتخفى ذلك في صورة رسائل البريد الإلكتروني اليومية، وهذا النوع من الهجمات السيبرانية يخدع المستخدمين ويجعلهم يفصحون عن معلومات حساسة مثل أسماء المستخدمين، وكلمات السر، وبيانات بطاقة الائتمان. وتنتشر الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها من البرامج الضارة في رسائل البريد الإلكتروني مع المرفقات، أو - إذا كان النظام يقوم بحجب المرفقات على نحو روتيني - فقد تتضمن العناصر السيئة روابط في رسائل البريد الإلكتروني لإغراء المستخدمين لزيارة مواقع ضارة.

وللحيلولة دون هذه الاعتداءات وغيرها على القطاع السيبراني البالغ الأهمية، تشاركت مجموعة دولية من المتخصصين في مجال الأمن السيبراني استراتيجيات دفاعية في مؤتمر الأمن السيبراني الذي عقدته القيادة المركزية

"إننا بحاجة لتوسيع معارفنا مع شركائنا وجيراننا حتى نصير جميعاً أقوى."

— اللواء الركن مهدي ياسر الزبيدي،
مدير الاتصالات العسكرية بوزارة الدفاع العراقية

الأمريكية، والذي عقد في نيسان/أبريل 2018 في العاصمة الأمريكية واشنطن، وشهد مشاركة البحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وسلطنة عُمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

وشهد المؤتمر أيضاً حضور ممثل عن القيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا، ومراقبين عسكريين من أنجولا، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وجيبوتي، وكينيا، ونيجيريا، والمغرب. وشاركت وزارة الخارجية الأمريكية في استضافة هذا المؤتمر مع القيادة المركزية الأمريكية.

وقال الفريق تشارلز براون نائب قائد القيادة الأمريكية المركزية: "لدى كل شريك حضر في هذا المؤتمر ما يساهم به في تعزيز جهود الأمن السيبراني الجماعية."



مسؤولون أردنيون وسعوديون يناقشون القضايا السيبرانية في مؤتمر الأمن السيبراني الذي عقده القيادة المركزية الأمريكية في أبريل عام 2018. القيادة المركزية الأمريكية

وقال الدكتور هاشم: "لا بد من إنشاء روابط مهنية بينها". فالانتظار حتى وقوع حادث لا يعد الوقت المناسب لبدء بناء علاقات أو تكوين الثقة. أما استقطاب مجموعة من المهنيين الفنيين المدربين تدريباً عالياً والإبقاء عليهم فليس هو التحدي الوحيد. ويجب توعية مستخدمي الحاسوب والعاديين وتدريبهم على نحو صحيح، حتى لا يقعوا ضحايا لحيل الخداع والتهديدات الشائعة الأخرى. وقال اللواء كيلجو: يجب وضع سياسات للمستخدمين والإلتزام بها للتحكم في فضاء الانترنت الذي يعمل فيه المستخدمون.

نجاحات سيبرانية

حلت سلطنة عُمان في تقرير مؤشر الأمن السيبراني العالمي لعام 2017، في المرتبة الرابعة على مستوى العالم من جهة التزامها والتقدم الذي حققته في مجال الأمن السيبراني من بين 193 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات. وتصدرت بعض الدول الأخرى من الشرق الأوسط القائمة العالمية، فاحتلت مصر المرتبة 14، بينما حلت قطر في المرتبة 25. وأوضح الدكتور سالم بن سلطان الرزيقي الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات في سلطنة عمان، أن بلاده تركز على استراتيجية وطنية تحدد بوضوح الأدوار وتستلزم عقد شراكات قوية بين القطاعين العام والخاص. وتتضمن استراتيجية سلطنة عمان إطلاق حملات توعية لتثقيف الجماهير، كما تتضمن عقد شراكات إقليمية ودولية.

وأضاف الدكتور الرزيقي قائلاً: "نحن في طريقنا لمواجهة المزيد من التحديات في ظل تنامي قوة التكنولوجيا". ومن الطرق التي سلكتها البلاد لتحسين التأهب إجراء تدريبات محلية مع الجهات المعنية داخل السلطنة ومع المركز العربي الإقليمي للأمن السيبراني

أهمية العامل البشري

- الأفراد هم الأكثر احتمالاً للهجوم.
- لا بد من تدريب مستخدمي النظام على كبح جماح الأعداء السيبرانيين.
- لا بد من قوة سيبرانية مدربة تدريباً جيداً.

الدروس المستفادة من تدريب المحاكاة

- زيادة التعاون والمشاركات لتحسين قابلية العمل البيني وتبادل المعلومات والعمليات.
- إنشاء عدد أكبر من التدريبات السيبرانية المتعددة الأطراف.
- إقامة مزيد من الشراكات مع القطاع الخاص.

فوائد الاتصال بالمراكز السيبرانية

- الارتقاء بالوعي والممارسات المشتركة.
- تحسين التنبيه في الوقت المناسب عن أية أنشطة خطيرة.
- الحد من المخاطر عبر الشراكات التعاونية.

البشر قبل الأجهزة

لا يوجد عجز في الأدوات التقنية والأجهزة المصممة لإحباط الهجمات السيبرانية، ولكن لا غنى عن الرقابة البشرية والإدراك البشري. وأعلن اللواء الأمريكي ميتشيل كيلجو: "يتعين علينا توفير أفراد مدربين جيداً يدركون مفهوم الشبكة و الأمن السيبراني، ويكونون قادرين على توفير الوقاية من التهديدات ومواجهتها، الرد على تلك التهديدات على حد سواء"، يعمل اللواء كيلجو مديراً لإدارة القيادة والتحكم والاتصالات ونظم الحاسوب في القيادة الأمريكية المركزية. وكان هذا من التحديات الشائعة التي تناولها عدد من المشاركين أثناء المؤتمر. وأوضح الدكتور شريف هاشم، نائب الرئيس التنفيذي للجهاز القومي المصري لتنظيم الاتصالات لشئون الأمن السيبراني أن هناك حاجة عالمية للمتخصصين في مجال الأمن السيبراني، وهناك حاجة أيضاً لمنح رواتب تنافسية وأجور مغرية. وأضاف الدكتور هاشم أنه ينبغي للقادة أن يراعوا هذا في استراتيجياتهم السيبرانية لضمان توافر مجموعة من الخبراء السيبرانيين الموهوبين مع تدريبهم تدريباً موائماً للمستجدات. وفي مصر، تولى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات رعاية برنامج تدريب متقدم في الأمن السيبراني مما أدى لاعتماد 179 محترفاً من 38 كياناً في مصر. ولم يقتصر أثر ذلك على تحسين الخبرة التقنية، بل إن البرنامج وفر فرصة لبناء علاقة هامة.



شهد مؤتمر الأمن السيبراني الذي عقدته القيادة المركزية هذا العام مشاركة البحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. القيادة المركزية الأمريكية

ويستلزم نجاح ذلك تبادل المعلومات وكذلك توعية السكان بقضايا الأمن السيبراني. وسيقلل التأهب والاستعداد من المخاطر. وأضاف: "إن الهجمات الالكترونية لا تقتصر على منطقة معينة، وهذه التهديدات لا تعيقها حدود." وكانت هذه أول مرة يحضر فيها العميد منصور مؤتمر الأمن السيبراني الذي تعقده القيادة المركزية، ووجد العروض وتدريب المحاكاة مفيدة. وقال أن المعلومات ساعدت المشاركين على تبادل الأفكار، والاستراتيجيات الجديدة، وسهلت تبادل أفضل الممارسات بين الجيش والحكومة، ورجال الصناعة، والمتخصصين الأكاديميين في مجال الأمن السيبراني.

ووضعت لبنان استراتيجية أمن سيبراني وطنية تحدد إطاراً للتعاون والتنسيق. وفي الوقت نفسه يخطط الجيش والقطاعات الأخرى

خطوات حاسمة أخرى. ففي عام 2018، نشطت القوات المسلحة اللبنانية مركز عملياتها الأمنية وشبكة مركز عملياتها - وبذلت جهوداً متكاملة لضمان عدم انقطاع خدمة الشبكة وأمانها.

وقدم محمد التورة، رئيس قطاع تقنية المعلومات للهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في الكويت، استراتيجية الأمن السيبراني الوطني في الكويت في الفترة ما بين 2017-2020. وتركز الخطة على حماية المصالح الوطنية الكويتية، وتعزيز ثقافة الأمن السيبراني في القطاعين العام والخاص. ومن بين التحديات ضمان أن تكون السياسات استباقية الرؤى مع مراعاة التقدم في مجال التكنولوجيا مثل الحوسبة السحابية، وانتشار الأجهزة المزودة بالانترنت. وأضاف التورة: "إننا لا نريد سياسات تقتل الابتكار." ♦

التابع للاتحاد الدولي للاتصالات. كان المركز من قبل في ضيافة هيئة تقنية المعلومات ويدار من قبل فريق الاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي في سلطنة عمان. ويجري مركز الأمن السيبراني تدريبات مع 22 دولة عربية للمساعدة على تحسين المرونة والاستجابة للحوادث.

"نحن في طريقنا لمواجهة المزيد من التحديات في ظل تنامي قوة التكنولوجيا"

— الدكتور سالم بن سلطان الرزيقي
الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات بسلطنة عمان

وقال المهندس خالد صادق الهاشمي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأمن السيبراني في قطر أن بلاده حققت الكثير عبر تبني أفضل الممارسات الدولية وتخصيصها بحيث تلبى احتياجات قطر.

آفاق المستقبل

وأشار العميد روبرت منصور، رئيس قسم العمليات في مديرية إشارة الجيـل الثالث بالقوات المسلحة اللبنانية خلال حديثه لمجلة يونيبث: يتعين على الدول أن تكون مجهزة للتعاون في إحباط الهجمات. وقال العميد منصور: "إن الحرب القادمة لن تكون بطلقات الرصاص؛ بل ستكون حرب رقمية عبر الانترنت."

إرساء الاستقرار في أفغانستان

دول آسيا الوسطى تقيم علاقات اقتصادية
وسياسية وأمنية مع أفغانستان

سلطات بيرديكيفا

|| في مؤتمر صحفي في الأستانة في كانون الثاني/يناير عام 2018، قال إرزان أشيكاييف، نائب وزير الشؤون الخارجية الكازاخستاني: "إن بلدان آسيا الوسطى تدرك بوضوح نفوذ أفغانستان، وإن عدم الاستقرار وتصاعد التوتر هناك يؤثر على المناخ العام في آسيا الوسطى".

جوزيف فوتيل والجنرال جون نيكلسون في اجتماع عقد في كابول في شباط/فبراير عام 2018. وقال توم جريسباك العقيد بالبحرية الأمريكية والمتحدث باسم مهمة الدعم الحازم التابعة لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان: "لقد أعادت بلدان وسط وجنوب آسيا التأكيد على التزامها بمحاربة الإرهاب في جميع أنحاء المنطقة وبحث سبل العمل معًا لمكافحة تهريب المخدرات وغيرها من المشاكل الأمنية العابرة للحدود." ومع أن تحقيق الاستقرار في أفغانستان يعد الهدف الأسمى لجميع بلدان آسيا الوسطى، إلا أن سبل تعاملهم مع جارتهم الجنوبية تجاوزت احتواء التهديدات إلى التعامل مع كابول باعتبارها شريكًا قيمًا

ومساويًا في شؤون حل النزاعات والتنمية الاقتصادية. وتؤكد بلدان آسيا الوسطى تأكيدًا متزايدًا على حاجة أفغانستان إلى التنمية الاقتصادية. وقد قطع قادة المنطقة خطوات واسعة في التوصل إلى اتفاقات في مجالات التجارة، والعبور، والطاقة والبنية التحتية مع أفغانستان.

تعكس كلمات أشيكاييف وجود شعور عام بالقلق في المنطقة، والرغبة في تجديد الارتباط مع أفغانستان.

ويمثل الإرهاب الدولي والتطرف الديني، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتهريب المخدرات، والدمار البيئي بعض الاهتمامات المشتركة لجميع دول آسيا الوسطى الخمس (كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان). وقد بادرت دولتان من أكبر دول آسيا الوسطى من حيث عدد السكان والتقدم العسكري وهما دولتي أوزبكستان وكازاخستان، بالمشاركة في صناعة السلام في أفغانستان. وعقد رئيسا البلدين مناقشات دبلوماسية مع مسؤولين من الولايات المتحدة حول التقلبات في أفغانستان ودورهما في تشجيع السلام هناك.

وعلاوة على ذلك، تعتزم بلدان آسيا الوسطى وأفغانستان مواصلة مناقشة القضايا الإقليمية ووضع تدابير مشتركة للارتقاء بأفغانستان في إطار عمل جديد يحمل اسم "آسيا الوسطى وأفغانستان". وناقش القادة العسكريون الإقليميون الأمن التعاوني مع القائدين الأمريكيين الجنرال





طفل أفغاني يبيع البالونات في أحد

شوارع كابول. وكالة فرانس برس/جيتي إيبيجز

عندما يكون هناك تهديد، تظهر رغبة في عزله، ونوصي بعدم عزل أفغانستان، والتعامل معها باعتبارها شريكًا جيدًا، وإن إتاحتنا لفرص العمل، تمثل ... مساعدة منا لأفغانستان حتى تنهض."

— خيرت عمروف، السفير الكازاخستاني لدى الأمم المتحدة



عمال أفغان يفرغون صناديق الفاكهة في مزار شريف.
يجري تنشيط الحيوية الاقتصادية في البلاد عبر التجارة
مع جيرانها في آسيا الوسطى. وكالة فرانس برس/جيني إيميجز



بارجة تجتاز نهر أمو على الحدود بين أفغانستان وأوزبكستان، وكانت البلدان قد اتفقتا على تحرير السفر والتجارة على طول الحدود. وكالة فرانس برس/جيني إبيجز

ويجري بالفعل بناء بعض مشاريع العبور والبنية التحتية، وقد ازدادت التجارة بين بعض هذه البلدان وأفغانستان على الرغم من المخاطر الأمنية.

ترسيخ التعاون

في ظل تزايد أهمية التعاون مع أفغانستان واندماجها مع اقتصاديات دول المنطقة في السياسات الخارجية لدول آسيا الوسطى، فهناك تغيرات هامة في هذا الصدد. ورغم أن تصاعد المشاركة الفعلية في أفغانستان يمثل تطوراً إيجابياً في السياسات الخارجية لجميع دول آسيا الوسطى، إلا أن التحول في موقف أوزبكستان تجاه أفغانستان يعد هو الأبرز في العامين الماضيين.

أوزبكستان

خرجت أوزبكستان من عزلتها بعد وفاة الرئيس إسلام كريموف، لتثبت وجودها لا كمجرد شريك إقليمي متعاون تحت حكم الرئيس شوكت ميرزيبوييف فحسب، بل سعت جاهدة إلى الاضطلاع بدور قيادي في آسيا الوسطى.

وفي ظل الانفراجة في العلاقات مع أفغانستان، عقدت أوزبكستان مؤتمراً دولياً في عاصمتها طشقند عن السلم والأمن الأفغاني في آذار/مارس 2018. وقد اقترح دبلوماسيون أوزبكيون فكرة الوساطة في محادثات سلام محتملة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. ومن الجدير بالذكر أن كازاخستان اقترحت أيضاً عقد مثل هذه المحادثات، إلا أن أوزبكستان هي من أخذت بزمام المبادرة.

ويحضر المؤتمر ممثلون عن بلدان آسيا الوسطى، والصين، والهند، وإيران، وباكستان، وروسيا، والسعودية، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.



وأعلنت وزير الشؤون الخارجية الفيرغيزي إرلان أبديلايف دعم بلاده الكامل للمبادرة، وأضاف "إننا جميعاً ندرک أن إرادة الأفغان وتشكيلهم لحكومة وطنية موحدة في أفغانستان لا يكفیان وحدهما لإرساء السلام هناك؛ فقبل كل شيء، لا بد من إجماع أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على ضرورة تحقيق هذا الهدف، لقد حان الوقت لإثبات أن الحل السياسي هو الطريق الوحيد لبناء السلام والاستقرار في أفغانستان - ولن يكون ذلك إلا بعقد محادثات سلام بين الجانبين المتحاربين وتحقيق المصالحة الوطنية". وفي ظل حكم مرزوييوف، أعادت أوزبكستان توطيد علاقاتها مع أفغانستان. وقال لاندري سيرنكو المتخصص في دراسة أفغانستان الحديثة لدى أحد المراكز في موسكو: يبدو أن مرزوييوف ينظر لأفغانستان باعتبارها فرصة أكثر منها تهديداً. وعلى المستوى الجغرافي، تنظر القيادة الأوزبكية لجزارتها الجنوبية باعتبارها شريك تجاري تتعاون معه في إنشاء سكك حديدية في أفغانستان، وبيع المزيد من الكهرباء عن طريق تمديد خطوط من أوزبكستان إلى إقليم بغلان الأفغاني. وقد توصل رئيسا البلدين إلى اتفاق على إنشاء تلك البنية التحتية خلال زيارة رسمية للرئيس الأفغاني إلى أوزبكستان في حزيران/يونيو عام 2017، في أول زيارة من نوعها منذ 16 عاماً. وقد توطدت العلاقات الاقتصادية مع أفغانستان بعد توقيع 40 عقد تصدير في عام 2017، بقيمة تزيد عن 500 مليون دولار. وخفضت أوزبكستان الرسوم الجمركية إلى النصف بالنسبة للسلع الأفغانية التي تمر عبر أوزبكستان. ولعل أبرز ما أسفرت عنه العلاقات الاقتصادية الثنائية في عام 2017 هو إنشاء محور لوجستي يحمل اسم "ترمز كارجو" على الحدود الأوزبكية الأفغانية، ومزود بخدمات سكك حديدية ومستودعات ومصارف ومكاتب جمركية.

وصرح إيسماتيل إيرجاشيف، الممثل الخاص للرئيس الأوزبكي في الشؤون الأفغانية، قائلاً أنه من المتوقع استغلال المحور في ترويج الواردات والصادرات الأفغانية. وفي الوقت نفسه أعرب الجانبان عن تخوفهما على بقاء البنية التحتية والتعاون الاقتصادي بسبب عدم الاستقرار في أفغانستان. وتتنظر أوزبكستان للسلام والأمن في أفغانستان باعتبارهما دعامة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

كازاخستان

ويرى قادة كازاخستان أيضاً أنفسهم وسطاء إقليميين بارزين في عملية السلام في أفغانستان. وكان من المواضيع المركزية التي طرحها الرئيس الكازاخستاني نورسلطان نزارباييف في الاجتماع الذي عقد في كانون الثاني/يناير 2018 مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في زيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تتولى رئاسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام 2017، موضوع التعاون مع الولايات المتحدة للتصدي لعدم الاستقرار في أفغانستان، ووضعت كازاخستان تنمية وأمن دول آسيا الوسطى وفي القلب منها أفغانستان على رأس جدول أعمالها.

وترأست كازاخستان، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، وفد مجلس الأمن الذي زار كابول في كانون الثاني/يناير 2018، في أول زيارة له لأفغانستان منذ 2010. وتناول اجتماع كابول الحالة السياسية والأمنية، والوضع الاجتماعي-الاقتصادي وحقوق الإنسان في البلاد. وصرح السفير الكازاخستاني

لدى الأمم المتحدة خيرت عمروف، قائلاً: "عندما يكون هناك تهديد، تظهر رغبة في عزله، ونوصي بعدم عزل أفغانستان، والتعامل معها باعتبارها شريكاً جيداً، وإن إتاحتنا لفرص العمل، تمثل ... مساعدة منا لأفغانستان حتى تنهض". وتحدث وزير الخارجية الكازاخستاني خيرت عبدرحمنوف إلى مجلس الأمن في كانون الثاني/يناير 2018، وأكد على ضرورة عدم التعامل مع أفغانستان باعتبارها مصدرراً للتهديدات وعدم الاستقرار فقط، بل يجب أن ينظر إلى ثروتها البشرية الهائلة وإمكاناتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي المميز ومن ثم اعتبارها شريك قوي في مشاريع اقتصادية مشتركة.

وعلى غرار أوزبكستان، ترى كازاخستان أن بناء بنية تحتية للنقل في أفغانستان، وتعزيز التجارة والمساعدة في تثقيف الشباب الأفغاني تعد من الأمور اللازمة لتنمية أفغانستان وتكاملها مع اقتصاديات المنطقة. وقد استثمرت كازاخستان بالفعل في عدد من المشاريع التنموية في أفغانستان، مثل المساعدة في إنشاء مستشفى في إقليم باميان وإقامة مدرسة في سامجان، وإصلاح طريق سريع من طالقان إلى قندوز إلى شرخان بندر، وتوفير التعليم المجاني للطلبة الأفغان الذين يدرسون في الجامعات الكازاخستانية. وبحلول عام 2020، سيكون قد أكمل 1000 طالب أفغاني تعليمهم العالي في كازاخستان في إطار البرنامج التعليمي بين كازاخستان وأفغانستان. وبالمثل، تعتزم أوزبكستان افتتاح مركز تعليمي في منطقة ترمذ في عام 2018، على طول الحدود الجنوبية مع أفغانستان، لتوفير التعليم العالي للشباب الأفغاني، مع تحمل أوزبكستان لقدر من الرسوم الدراسية.

قيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان

كثفت هذه الدول الثلاث أيضاً من تعاونها مع أفغانستان. ولترسيخ العلاقات الاقتصادية، أبدت قيرغيزستان وطاجيكستان اهتماماً ببيع الطاقة الكهرومائية إلى أفغانستان وباكستان في إطار المشروع الإقليمي لنقل الكهرباء على امتداد 765 كيلومتر المعروف باسم CASA-1000 (آسيا الوسطى وجنوب آسيا). وبدأت عملية الإنشاء في كانون الثاني/يناير عام 2018.

وعلى غرار أي مشروع بنية تحتية في المنطقة، واجه هذا المشروع عدة تحديات، مثل التضاريس الجبلية القاسية والمخاطر الأمنية في أفغانستان ومخاوف التمويل. واستغلالاً لهذا التعاون الاقتصادي، تسعى أفغانستان أيضاً لتوسيع الفرص التعليمية لطلابها في قيرغيزستان، حيث يدرس أكثر من 300 طالباً في جامعات قيرغيزستان. وفي كانون الأول/ديسمبر 2017، أعرب رئيس الوزراء القيرغيزي إيساكوف صابر عن استعداد بلاده لبدء التعاون في مجال التعليم بين الجامعات في كلا البلدين.

كما أن القادة الأفغان حريصون على التعاون مع مشروع تازة كوم في قيرغيزستان، الذي انطلق على مستوى البلاد في عام 2017 بهدف رقمنة وأتمتة الإدارة العامة وتعزيز التجارة الإلكترونية.

وتسعى أفغانستان إلى زيادة الارتباط الفعلي مع آسيا الوسطى، ولذلك شيدت شبكة سكك حديدية تربطها بطاجيكستان وتركمانستان. وعلى الرغم من أن الحرب الجارية في أفغانستان وقضايا التمويل قد أخرت أعمال الإنشاء، فقد شيد 89 كيلومتر من المشروع المخطط له أن يمتد لمسافة 645 كيلومتر من أتميرات-إيمامنازار بتركمناستان وحتى أكيينا بأفغانستان. ويتوقع قادة هذه البلدان تعزيز التجارة مع بعضها بعضاً فور الانتهاء من المشروع.



أفغاني يعمل في سوق الخشب في مزار شريف.

وكالة فرانس برس/جيني إيميجز

تؤثر الديناميات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في كل واحدة من هذه البلدان على الأمن الإقليمي. ويعد التفاوت الاقتصادي، والفقر، والفساد، وعدم التسامح مع المنشقين، والمعارضة السياسية، وانتهاكات حقوق الإنسان، واستغلال الاختلافات العرقية من مسببات عدم الاستقرار وتوفر أرضاً خصبة للأفكار والأعمال المتطرفة والعنف في دول آسيا الوسطى.

إن انعدام السلام والاستقرار في بلد ما يؤثر على البلدان المجاورة لها، كما يتضح من التاريخ الحديث لأفغانستان. ومن ثم فإن تحقيق الاستقرار والسلام طويل الأجل في أفغانستان وإدماجها في الاقتصاد الإقليمي سوف يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الرفاه المحلي وقوة الدول المجاورة. ♦

نبذة عن الكاتب: ولدت سلطنات بيرديكييفا في فيرغيزستان - وهي كاتبة ومحللة ومدونة في شؤون الاقتصاد وسياسة الطاقة والأمن في آسيا الوسطى والشرق الأوسط والولايات المتحدة.

المصادر: نيويورك تايمز، recoilweb.com، أفغان زاويذا، صوت أمريكا، وزارة الدفاع النرويجية

وبالإضافة إلى ذلك، وقعت أفغانستان وتركمانستان وأذربيجان وجورجيا وتركيا على اتفاق بشأن الطرق والسكك الحديدية فيما يسمى بممر اللزورد في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2017، ذلك الطريق الموصّل للتجارة الأفغانية إلى أعتاب أوروبا. وتؤكد أفغانستان على أهمية التعاون الاقتصادي، لا سيما في مشاريع البنية التحتية الكبيرة مع تركمانستان، في ظل زيادة الأخيرة لحجم التجارة مع جارتها الجنوبية. وتعمل طاجيكستان أيضاً على تعزيز تعاونها مع أفغانستان في قطاع النقل. وتنتظر أفغانستان لطاجيكستان باعتبارها حلقة وصل هامة مع بقية دول آسيا الوسطى. وترجو كابول زيادة التجارة الإقليمية في البلاد بفضل منظومة السكك الحديدية التي تمتد من جنوب آسيا عبر طاجيكستان إلى بلدان أخرى في آسيا الوسطى. والمشكلة الرئيسية لطاجيكستان، كما هو الحال مع معظم مشاريع البنية التحتية الإقليمية، تكمن في تأمين تسليم البضائع من أفغانستان وسلامة العاملين في التجارة عبر الحدود.

الخاتمة

في ظل تنامي السياسات الشاملة التشجيعية لبلدان آسيا الوسطى تجاه أفغانستان، ستقاس النتائج استناداً إلى دعم أهداف السلام والتنمية والالتزام بها، بغض النظر عن التهديدات الأمنية الوجودية الصادرة من أفغانستان. ورغم هذا فإن الاقتصر على تحسين العلاقات الإقليمية ودعم أفغانستان لا يكفيان لمعالجة التهديدات العابرة للحدود الوطنية، والتطرف، والعنف.



أهمية القوة البحرية

يعتمد أمن وازدهار سلطنة عمان على التدفق السلس للتجارة عبر المحيط الهندي

تتمتع

سلطنة عمان بعلاقة تاريخية طويلة مع البحر فخطها الساحلي البالغ طوله 3,165 كيلومتر الممتد من الخليج العربي الى المحيط الهندي واراضها المترامية الأطراف بالإضافة الى العلاقات التجارية القوية عبر المحيط تجعل من الأمن البحري أهمية قصوى بالنسبة لها حيث كان و لايزال هذا المحيط يمثل فرصة أكثر من كونه عائق. لقد تميزت عمان دون غيرها بامتلاك بحرية قوية ابان العام 807 م وبحلول العام 1000 للميلاد وصلت السفن التجارية العمانية إلى الصين وما ورائها.

بفضل موقعها الإستراتيجي المطل على المحيط والخليج فأن السلطنة تتميز بأفضلية عن الدول الإقليمية الأخرى في التجارة البحرية وبهذا فهي تنظر دائماً إلى المحيط الهندي المفتوح بدلا من الخليج العربي المغلق.

كمركز بحري هام، تتمتع عمان بعلاقات دبلوماسية مع دول بعيدة جغرافيا عنها مثل الصين، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، والهند، لذلك، فليس من المستغرب على دولة مثل عمان ان يرتبط تاريخها ارتباطا وثيقا بالبحر حيث انها الدولة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي كانت لديها إمبراطورية قائمة على البحر كما انه ليس من المبالغة ايضا القول ان حكام عمان أسسوا إمبراطورية قائمة على البحر بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلادي امتدت من داخل الخليج العربي على طول جنوب إيران إلى ساحل شرق أفريقيا حيث استمر ذلك الوضع إلى القرن التاسع عشر كما هو الموضح بالمنطقة المظلمة باللون الأحمر في الخريطة إلى اليسار والتي تشير إلى النفوذ العماني في منتصف القرن التاسع عشر.

لقد ظلت أهمية التجارة والاتصالات البحرية باقية في تلك المنطقة، وعلى الرغم من ان المحيط الهندي يمثل 20 في المائة من مساحة العالم المائية الا انه يلعب دورا بارزا في التجارة العالمية حيث يعيش 60 في المائة من سكان العالم في الدول المطلة على المحيط الهندي كما تمر به ما نسبته 60 في المائة من التجارة العالمية، لهذا، فبالنسبة لدولة مثل الهند، تعد هذه المياه بمثابة شريان الحياة حيث توفر ممرا لـ 90 في المائة من وارداتها وصادراتها اما الصين، فإن الرقم قد يتجاوز أكثر من 60 في المائة.

الى جانب ذلك تعتمد شحنات الطاقة بشكل خاص على المحيط الهندي والمياه المجاورة حيث يربط خط ساحل شبه الجزيرة العربية شبكات كبيرة من خطوط الأنابيب والموانئ التي تتعامل مع شحنات النفط والغاز إذ يتم شحن ثلثي نفط منطقة الخليج العربي إلى آسيا عبر سفن تمرر جميعها تقريبا عبر المحيط الهندي. هناك أربعة مضائق بحرية رئيسية توفر ممرا هاما لهذه الناقلات الكبيرة: مضيق هرمز (17 مليون برميل يوميا)، مضيق ملقا (15 مليون برميل يوميا)، قناة السويس (5.4 مليون برميل يوميا)، ومضيق باب المندب (8.3 مليون برميل يوميا). وتطل عمان على مضيق هرمز الحيوي وبه نظام فصل المرور يقع في المياه الإقليمية العمانية ويعتبر هذا الممر قناة ضحلة نسبيا لا يتجاوز عرضه عن 21 ميل بحري إلا انه يعج بحركة بحرية حيوية.

تمتلك عمان خمسة موانئ رئيسية تتعامل جميعها مع سفن تجارية وسياحية كبيرة وسفن/ قوارب الصيد الأمر الذي يعني، أن الأمن البحري في المحيط الهندي أمر حيوي ليس لعمان فحسب، بل للعالم أجمع.

تقع اهم الموانئ العمانية وهما ميناء صلالة وميناء الدقم في موقع استراتيجي على بحر العرب اما الموانئ الأخرى: ميناء السلطان قابوس وميناء صحار على بحر عمان في حين يقع ميناء خصب في محافظة مسندم داخل الخليج العربي.

في إطار حماية البيئة البحرية التي تعتمد عليها السلطنة، هناك سبعة تحديات رئيسية - هي التهريب والاتجار، التلوث، القرصنة، الإرهاب، الصيد غير المشروع والصيد الجائر. ويتطلب التصدي لهذه التحديات تعاون دولي إذ لا يمكن لأي دولة بمفردها التغلب على هكذا مشاكل بالاعتماد على مواردها، خاصة في بيئة متقلبة كالمحيط الهندي.



تولي السلطنة أهمية في المحافظة على قدرة بحرية قوية لدعم وضمان سياستها الخارجية والأمنية كما تفتخر بالقيام بالتزاماتها الدولية والدفاع عن سيادتها مدركة أن السياسات التي تعتمد هي التي ستحدد أمانها وازدهارها. وعموماً نحن في عمان نكرس أنفسنا دائماً للحلول السلمية للصراعات. إن سياسة عمان الخارجية والأمنية مبنية على مبدأ التعايش السلمي مع جميع الدول. وكما قال حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في عام 1994: "السلام مذهب نؤمن به ونسعى إلى تحقيقه دون تفريط ودون إفراط." ♦

هذا المقال هو تلخيص لخطاب التي على خريجي الكلية الحربية البحرية الأمريكية في سلطنة عمان في أواخر عام 2017.

الثروة

الشبابية



النمو السكاني في الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا يمكن أن يكون مصدرًا للرخاء بدلاً من عدم الاستقرار

أسرة يونيباث | صور من رويترز

ليس من قبيل المصادفة أن المناطق الأكثر معاناة من العنف وعدم الاستقرار السياسي على مدى السنوات العشر الماضية - سوريا واليمن وأفغانستان والمناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية في باكستان - تضم أعدادًا هائلة من الشباب الذين يكافحون من أجل مواصلة الدراسة والحصول على وظائف. ويطلق علماء السكان في منظمات مثل البنك الدولي على هذه الظاهرة وصف "الطفرة الشبابية" - والتي يراود بها ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات وفيات الرضع بما يتسبب في وجود فئة كبيرة من المواطنين تقل أعمارها عن 30 سنة.

ويقدر البنك الدولي أن حوالي ثلثي السكان في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقل أعمارهم عن 30 سنة. وثلث هؤلاء الشباب عاطلين بلا وظائف غالبًا. وأطلق البعض على هذه الظاهرة وصف "الزلازل السكانية".

يستغل المتطرفون حالات السخط المجتمعي الحقيقية والمتوهمة، فينجحون في إغراء بعض من هؤلاء الشباب وضمهم للحركات المتشددة، وفي الحالات الأسوأ، ينضم الشباب إلى منظمات إرهابية، مثل داعش وطالبان، وغيرها من التنظيمات المتخصصة في ممارسة العنف ضد الأبرياء.

ولا يعني هذا أن كل من انضموا لهذه الجماعات من أصحاب الأفكار المتطرفة: فثمة قصص تنتشر عن مراهقين وشباب صغار انضموا إلى الجماعات المسلحة المتطرفة في أماكن مثل اليمن وأفغانستان لمجرد الحصول على راتب يفوق ما يمكن أن يحصلوا عليه في سوق العمل العادية.

وكتب صباحات خان، وهو أكاديمي باكستاني المولد في مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري بدولة الإمارات، قائلاً: "تمثل الطفرة الشبابية تحديًا حاسمًا في التنمية الاقتصادية في البلدان المتضررة، بما في ذلك مصر والسعودية وغيرها من دول الخليج والجزائر، ويشكل الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل قاعدة للأمن الوطني والاستقرار السياسي، ويتوقف هذا الازدهار على توفير فرص عمل لهذه الشريحة المتنامية في المجتمع، وكذلك توفير التعليم، والإسكان بأسعار معقولة، والرعاية الصحية لها."

أطفال يمنيون ينتظرون تطعيمهم ضد الديفتيريا أثناء حملة تطعيم في صنعاء في آذار/مارس عام 2018.



وتشير كلمات خان إلى نقطة مهمة، تكمن في أن الطفرة الشبابية لا يلزم أن تعد عبئاً على المجتمع. والواقع يشهد أن النمو والابتكار الاقتصادي يعتمد على وجود فئة نشطة من الشباب في البلاد مستعدة لتحمل المخاطر من أجل تحسين أحوال بلدانهم.

وللاستفادة من تلك المميزات، لا يمكن أن تعتمد بلدان المنطقة على وصفات الماضي. وينعكس هذا الإدراك في مبادرات بعض القادة من أمثال ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن المشاريع التي تشهدها المنطقة تعزيز تنمية القطاع الخاص، لا سيما في مجال تقنية المعلومات؛ وتقليل الاعتماد على العمالة العامة والإعانات؛ وتشجيع المبادرات الحكومية الجيدة لإيجاد الشعور بالوحدة الوطنية؛ وزيادة التركيز على التعليم الابتدائي والثانوي ومحو الأمية والتدريب المهني.

وفي حالات ازدياد الطلب على الأغذية بسبب النمو السكاني السريع، تستهدف البلدان زيادة الإنتاجية الزراعية لإطعام تلك الأفواه الجائعة.

في تجسيد للجهود التي تبذلها دول الخليج العربي الغنية لتحسين مناخ الأعمال أمام شعوبها، دشّن الشيخ محمد في تشرين الأول/أكتوبر عام 2017 مبادرة مليون مبرمج عربي. وتستفيد هذه المبادرة من المنح المقدمة من

مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية في توفير التدريب على الإنترنت مجاناً للشباب العربي الباحث عن وظائف في مجال تكنولوجيا الحاسوب.

وانطلاقاً من كونه وريث الحكم في إمارة دبي، يركز الشيخ محمد منذ فترة طويلة على أن تصير إمارته طرفاً فاعلاً في الاقتصاد العالمي. وتتفرد مبادرة تقنية المعلومات في أن هذا البرنامج مفتوح للشباب العربي بمختلف جنسياتهم. ويحصل الطلاب المتميزون على جوائز نقدية.

تعد شركات التقنية هي الشركات الأكثر توظيفاً في القطاع الخاص في الإمارات والسعودية وقطر والكويت. وتطمح نسبة كبيرة من الشباب - وصلت نسبتهم إلى 39 في المائة في إحدى الدراسات الاستقصائية - إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة في غضون خمس سنوات. وتهدف مثل هذه البرامج، كبرنامج الشيخ محمد، لإمدادهم بالمهارات اللازمة.

وفي هذا الصدد يقول الشيخ محمد: "إن أعداداً كبيرة من الشباب العربي لديهم إمكانات هائلة، ولا ينقصهم سوى الدعم، ونأمل أن تكون هذه هي الخطوة الأولى في مسيرة تتجه بمنطقتنا نحو مستقبل أكثر إشراقاً." "ولن نتوقف عن إطلاق المشاريع والمبادرات التي تدعم مجتمعاتنا العربية لأن استقرار منطقتنا يعتمد على ذلك".

تمثل رعاية نمو القطاع الخاص أحد الأهداف الرئيسية لولي العهد الأمير



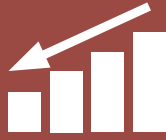
أطفال سوريين
يستعرضون في شارع
مخيم الوافدين في
دمشق في شباط/
فبراير عام 2018.

الشباب الأفغاني يواجه عقبات عديدة

توصل استبيان إلى أن أغلبية كبيرة من الأفغان يعتقدون أن البطالة هي المشكلة الأكبر التي تواجه الشباب في البلاد وتليها الأمية.



انعدام الأمن
8%



ضعف الاقتصاد
15%



إدمان المخدرات
17%



الأمية
32%



البطالة
71%

المصدر: مؤسسة آسيا. 2017.

منطقة الشرق الأوسط. وثمة منظمات مثل مؤسسة الملكة رانيا في الأردن تولى عناية خاصة للعمل الخيري.

فتقول جلالة الملكة رانيا العبدالله من الأردن: "إن العالم العربي في الوقت الراهن بحاجة إلى ثورة تعليمية؛ ونحن بحاجة إلى تغيير جذري يلبى طموح كل الآباء الراغبين في تقديم تعليم جيد لأبنائهم".

تناول مقال في مجلة نيوزويك في عام 2017 قصة محسن سمير محمد. العامل الفقير في أحد مصانع القاهرة، الذي يساوره القلق في ظل رعايته لعدد من الأبناء مع قلة ذات يده.

ولكن عندما أهان إخوته وأبناء عمومته رجولته؛ أقنع محمد زوجته، على الرغم من فقر العيش في مصر، أن تلد له طفلاً بعد طفل. وتقتات الأسرة على الفول المدمس والخبز ولا تستطيع تحمل أجرة ركوب الحافلة البالغة 15 قرشاً لإرسال أطفالها إلى المدارس.

توضح حكاية محمد آثار طفرة الشباب في مصر. كان السعي لتحقيق نمو سكاني مستقر قد انتهى نهاية حاسمة في ظل حكومة الإخوان المسلمين بقيادة محمد مرسي. وكان على قادة مصر الحاليين أن يتحملوا عبء تلك النتائج.

وقد استدعى الطلب المتزايد على الغذاء والماء من الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يضع خطة لبناء آلاف الصوبات الزراعية على مساحة 100,000 فدان من الأراضي القاحلة معظمها في ربوع شمال مصر. ونظراً لاحتجاز الصوبات للمياه، تستطيع الصوبات إنتاج ملايين الأطنان من الخضروات لأعداد السكان المتزايدة في البلاد. وتعد مصر أكبر مستورد للقمح في العالم.

ويرى خبراء أن طفرة الشباب في مصر قد تحدث طفرة اقتصادية في البلاد- شريطة أن تخصص الحكومة المزيد من الموارد للتعليم. وعلى الرغم من نجاح البلاد في التحاق معظم أبنائها بالمدارس، إلا أن الدراسات الاستقصائية الدولية تصنف مصر ضمن أقل الدول من جهة نوعية التعليم الابتدائي.

وقال الصحافي مارك حبيب من صحيفة ذا أراب ويكلي: "إن ضياع جيل يعني أن يسهل تكوين جيل خطر، عرضة لأن يتلاعب به الغوغاء والمتطرفين الذين يقدمون إجابات مبسطة ووعد كاذبة بالأمل والمجد، وبينما يعزز جيل المتعلمين النمو الشامل والازدهار للمجتمع، يمثل الجيل الضائع عبئاً ويؤخر النمو ويعد مصدرراً دائماً لعدم الاستقرار السياسي".

محمد في جهوده الرامية إلى تحسين نوعية حياة الشباب السعودي. فنسبة ثمان وخمسون في المائة من سكان المملكة تقل أعمارهم عن 30 سنة. ووعد الأمير بجعل السعودية أكثر اعتماداً وانفتاحاً، وأقل اعتماداً على صادرات النفط، وأكثر انساقاً مع احتياجات الأعمال التجارية الدولية. وهذه الفلسفة هي المنصوص عليها في خطة رؤية 2030 الخاصة بالبلاد. إن ثلثي سكان باكستان تقريباً من الشباب الفقير، ولم يتلقى حوالي ثلث هؤلاء الشباب سوى حظ ضئيل من التعليم الرسمي أو التدريب المهني. لكن الوضع ليس ميثوساً منه.

ففي ظل المناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية وقلة الخدمات في مناطق كبيرة من البلاد التي تتعرض للعنف الإرهابي، تسعى الحكومة المركزية في باكستان لإحداث تغيير جذري في الارتقاء بالنظام التعليمي.

وتحدث محافظ إقليم خيبر بختونخوا، اقبال ظفر جغرا، عن الرؤية الشاملة عندما افتتح مدرسة حكومية ثانوية جديدة في شباط/فبراير عام 2018،

فقال: "يمثل الشباب في أي مجتمع، القوة الحقيقية للتغيير، وإن الشباب في المناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية يمثلون حوالي 60 في المائة من إجمالي السكان، وثمة جهود فعلية تبذل لإشراك هؤلاء الشباب في أنشطة صحية".

وقد قطعت دولة أفغانستان المجاورة لباكستان أيضاً أشواطاً كبيرة في مجال تحسين التعليم في السنوات الخمس عشرة سنة الماضية. ففي عام 2018، التحق ما يقرب من 9.2 مليون طفل بالمدارس، في تحسن كبير بعد أن كان عدد المقيدون 1 مليون طفل في عام 2002، وفقاً لإحصاءات وزارة التعليم الأفغانية.

وتبلغ نسبة الفتيات من بين هؤلاء التلاميذ حوالي 39 في المائة. وأشار المحافظ إلى أن تحسين تعليم الفتيات مهم أيضاً للمناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية، إذ جرت إعادة تأهيل أكثر من 100 مدرسة وتدريب

408 من المعلمين الجدد وفتح باب تقييد 200 ألف طفل إضافي.

وأضاف أن "أمانة المناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية لا تزال ملتزمة بتلبية الاحتياجات الخاصة لمدارس الفتيات بهدف تحسين البنية الأساسية للمدارس، وضمان توفير بيئة آمنة للتعليم".

ومن المشاكل المتعلقة بالتعليم في باكستان ندرة المدارس التي تعلم المعارف والمهارات اللازمة للاقتصاد الحديث، وهذه المشكلة تعاني منها أيضاً



أطلقت

وتلبية طلبات المستهلكين في مصر وزيادة الصادرات وتعظيم العائد على الاستثمار من خلال تطبيق الأساليب العلمية الحديثة لزراعة المحاصيل. ويحقق استخدام الصوبات العادية لبعض الزراعات ترشيداً في استخدام مياه الري عن الزراعات المكشوفة بنسبة 50% مع زيادة في الإنتاجية تعادل ثلاثة أضعاف. بينما تحقق الصوبات عالية التكنولوجيا ترشيداً في مياه الري بنسبة 90% مع زيادة في الإنتاجية تعادل ستة أضعاف الإنتاجية في ذات المساحة من الزراعات المكشوفة. من المخطط أن تحقق هذه المرحلة إنتاجية تقدر بنحو 1.57 مليون طن سنوياً من الخضروات المختلفة على مساحة 20 ألف فدان وهو ما يعادل إنتاجية 100 ألف فدان من الزراعات المكشوفة. وستخلق المرحلة الأولى أيضاً ما يقرب من 40 ألف فرصة عمل مباشرة. من جانبه أشار اللواء مصطفى إلى أن شركات الخدمات الوطنية قد بنت 86 بالمائة من الصوبات بالقرب من قاعدة محمد نجيب بينما بنت الشركات الأخرى 14 بالمائة تحت إشراف سلاح المهندسين التابع للقوات المسلحة. وصرح اللواء أركان حرب محمد عبد الحي، رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للزراعة المحمية، أن المشروع سيقبل من العجز الغذائي

مصر خطة استراتيجية شاملة للدولة تستهدف تحسين الأمن الغذائي، حيث بدأت في بناء 100 ألف فدان من الصوبات الزراعية التي ستوفر المياه وتحسن استخدام الأراضي في المناطق الجافة. ولا يضطلع الجيش المصري بدور في بناء الصوبات الزراعية فحسب، بل يسهم بـ 4900 فدان للمشروع المقام بالقرب من قاعدة محمد نجيب العسكرية، حيث سيتم زرع الخضروات والمحاصيل الأخرى ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لمصر في 1300 صوبة زراعية مهيأة المناخ. ولقد أقيمت احتفالات تدشين المشروع في مدينة الحمام بالقرب من قاعدة محمد نجيب العسكرية، حيث استمع الرئيس السيسي إلى عرض من قبل الدكتور عبد المنعم البنا الوزير السابق للزراعة واستصلاح الاراضي واللواء مصطفى أمين، مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية. سيتم تنفيذ المشروع من قبل الشركة الوطنية للزراعات المحمية التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية.

وستضم المرحلة الاولى من المشروع خمسة آلاف صوبة زراعية على مساحة 20 ألف فدان بالقرب من مدن الحمام والعاشر من رمضان وقرية الأمل بسيناء شرق الاسماعيلية. ويتمثل الهدف في ترشيد استخدام المياه

توفير الغذاء

المصر

مشروع للصوبات الزراعية يدعمه الجيش
سيوفر ملايين الأطنان من الخضروات
لمواجهة الحالات الطارئة لنقص الغذاء

وزارة الدفاع المصرية/إدارة الشؤون المعنوية

مزارعة تجمع الخيار
في صوبة زراعية
شمال القاهرة. مصر
تبنى آلاف الصوبات
الزراعية لتعزيز الأمن
الغذائي في البلاد.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

الجدوى اللازمة لإنشاء مصنع لتجفيف الخضروات والفاكهة بالتعاون مع شركة تكنوكليما الإيطالية. وتطرق اللواء حسن عبد الشافي، مدير إدارة المهندسين العسكريين، في حديثه إلى قيمة إنشاء الصوبات بالقرب من قاعدة محمد نجيب. وقد أظهرت الدراسات الفنية أن جودة التربة والمناخ والمياه المتاحة جعلت المكان ملائمًا للزراعة الكثيفة. وعلاوةً على ذلك، فإن الموقع متصل جيداً بالطرق البرية والسكك الحديدية بالأماكن السكانية القريبة مثل الاسكندرية ومراكز التصدير مثل ميناء الاسكندرية ومطاري برج العرب والعلمين. وستوفر أنابيب تم تركيبها حديثاً مياه الري للصوبات من محطات الضخ والخزانات.

بالإضافة إلى المشروع المقام بالقرب من قاعدة محمد نجيب، افتتح الرئيس السيسي مشروعاً للصوبات الزراعية في قرية الأمل شرق قناة السويس وفي موقعي العاشر من رمضان وأبو سلطان. وأصدرت إدارة الشؤون المعنوية لمحة عامة عن المشروع في فيلم تسجيلي بعنوان "مصر الخضراء".

في البلاد وسيقبل الأسعار وسينتج محاصيل خالية من المواد الكيميائية الضارة. وأضاف اللواء عبد الحي قائلاً "لقد وجهتنا القيادة السياسية إلى تقليص الفجوة الغذائية في جمهورية مصر العربية." لتحقيق قيمة مضافة، تخطط مصر لبناء محطة للتعبئة والفرز قرب قاعدة محمد نجيب في عام 2018 بطاقة تخزينية 1200 طن يومياً إلى جانب بناء مصنع للأسمدة العضوية التي ستستخدم المركب الناتج عن مصنع التعبئة. كما تم إنشاء مجموعة من المشاتل لتوفر الشتلات المطعمة لتقاوم أمراض التربة. وتعد هذه من أفضل التقنيات لزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف. يعتبر التطعيم البديل الأمثل لمركبات تعقيم التربة الكيميائية ويساعد أيضاً في تحسين جودة المحصول. يصل إجمالي المشاتل المخطط تنفيذها لصالح المرحلة الأولى 32 مشتلًا بطاقة إنتاجية للمشتل الواحد تبلغ 20 مليون شتلة في العروة الزراعية ويمكن للمشتل الواحد إنتاج ستة عروات كل عام. لتعظيم القيمة المضافة للمشروع، يتم إعداد دراسات



قوات الدرك الأردنية تقوم بتدريبات السيطرة على المظاهرات.

شراكة

ضد الإرهاب

قوات الدرك الأردنية تلعب دوراً محورياً
في عمليات مكافحة الإرهاب في الأردن

أسرة يونيباث | صور المقالة بعدسة مديرية التوجيه المعنوي لقوات الدرك

لاشك أن التحديات الأمنية المتمثلة في أنشطة الخلايا الإرهابية وتخطيطها لتقويض الأمن والسلم الأهلي هو ما يشغل الأجهزة الأمنية، فبعد تداعيات سقوط الموصل بيد عصابات داعش الإرهابية، بدأت القوات الأمنية بتغيير تكتيكات مكافحة الإرهاب الكلاسيكية إلى التدريب على خوض قتال في المناطق المبنية والاستعداد لعمليات أمنية غير تقليدية ضد مجاميع تتخذ من المدنيين دروعاً بشرية، وتفخخ العجلات، وتحتجز الرهائن داخل بيوت أهلة بالسكان.

للدفاع عن مستقبلنا، وعن قيمنا، ويخوضها معنا جميع أصدقائنا دفاعاً عن الإنسانية. وقد قدم الأردن التضحيات في سبيل الحفاظ على قيمه الراسخة في هذا المجال، وقدمت أذرعته العسكرية والأمنية والاستخبارية جهوداً جبارة، وأداءً احترافياً فاعلاً، بالتعاون والتنسيق مع شركائنا.

والشراكة بين المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال شراكة قديمة، وتعززت من خلال الجهود السياسية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبدالله الثاني، الذي دعا على الدوام إلى توحيد الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب في نهج شمولي دولي، يضمن توحيد وتنسيق الجهود الأمنية والعسكرية بين الدول الأصدقاء والشركاء في هذا المجال، حيث لا توجد دولة محصنة من خطر الإرهاب وشروبه، أو قادرة على مواجهته بمعزل عن محيطها الإقليمي والدولي.

لذا كان من الطبيعي أن تتوسع الشراكة الأردنية الأمريكية في هذا المجال لتشمل الجانب التدريبي، فجاء إطلاق هذا البرنامج المشترك الذي تم التخطيط له بعناية فائقة، بين قوات الدرك الأردنية ومكتب مكافحة الإرهاب التابع للحكومة الأمريكية وأخذ شهوراً وسنوات من العمل ليكون قادراً على تلبية طموحاتنا المشتركة، وتم اختيار موقع التدريب الحالي الذي يلبي جميع المتطلبات التدريبية من حيث الميادين

ومن هنا، كانت المملكة الأردنية الهاشمية من الدول السباقة في هذا المضمار حيث تم افتتاح البرنامج التدريبي الدولي المشترك لمكافحة الإرهاب بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية، والذي جاء إنشأؤه بالتعاون ما بين قوات الدرك الأردنية والمكتب الأمريكي لمكافحة الإرهاب، وتم اختيار مركز "الدرك" الأردني الإقليمي المتميز ليحتضن هذا البرنامج للتدريب على حفظ النظام، ويعد هذا المركز مدينة تدريبية متكاملة، وتم تخصيص أحد أجنحته لهذا البرنامج وتم تجهيزه بأحدث التقنيات والتكتيكات الحديثة في مجال التدريب على عمليات مكافحة الإرهاب.

التقت مجلة يونيباث المدير العام لقوات الدرك اللواء الركن حسين الحواتمة، للحديث عن أهمية هذا البرنامج.

يونيبيث: ما هي الغاية من البرنامج المشترك للتدريب على مكافحة الإرهاب؟

اللواء الحواتمة: لقد بذل الأردن طول السنوات الماضية، جهوداً شجاعة في مكافحة الإرهاب الرافض لكل معاني الرحمة والتسامح، والذي استهدف التلاعب بالمعتقدات والأفكار، وقمنا باتخاذ أشد الإجراءات لمحاربة عصابات الخوارج، وتجفيف منابع الإرهاب، وهي حربنا التي نخوضها

قوات الدرك
الأردنية تصل إلى
موقع التدريب



” لقد بذل الأردن طول السنوات الماضية،
جهوداً شجاعة في مكافحة الإرهاب الرفض
لكل معاني الرحمة والتسامح، والذي استهدف
التلاعب بالمعتقدات والأفكار.“

— اللواء الركن حسين الحواتمة



قوات الدرك الأردنية تقوم بتدريب على
التجمع قبل الانطلاق لتنفيذ الواجب



واحد، وتحدث هنا عن توافر معايير عالية من حيث الوسائل التدريبية، والمرافق الإدارية لخدمة المتدربين، وسوف يضاعف هذا الرقم القدرة التدريبية للأجهزة الأمنية الأردنية في مجال مكافحة الإرهاب.

يونيباث: كيف تم التنسيق على افتتاح هذا الصرح الاستراتيجي المهم وأن يتم احتضانه من قبل قوات الدرك؟

اللواء الحواتمة: كما أشرت سابقاً فإن الثقة المتبادلة التي تربط الأردن بالولايات المتحدة الأمريكية والتاريخ الطويل من التعاون في هذا المجال شكلا الأساس لإطلاق المشروع.

أما بالنسبة لقوات الدرك فهي قوة أمنية ذات صبغة عسكرية، وتنظيم

الواسعة والمباني الحديثة، وتم إعداد الدراسات المستفيضة من قبل الجانبين على مدار عامين لضمان تحقيق النتائج المرجوة، كما قامت الحكومة الأمريكية ومن خلال مكتب مكافحة الإرهاب بتوفير المعدات الحديثة، وبناء ميدان رماية مغلق حديث ويحتوي على غرف تدريب تحاكي الواقع في واجبات مكافحة الإرهاب، وتم تهيئة القاعات التدريبية بشكل أفضل، وتم تجهيز المنامات الخاصة بسكن المتدربين، بأفضل سبل الراحة، بحيث يجد المتدرب كل ما يلزمه في بيئة محفزة للحصول على المعرفة واكتساب المهارة.

يونيباث: ماهي سعة المركز التدريبية؟

اللواء الحواتمة: سعة المركز والبرنامج التدريبي تصل إلى (120) في وقت



**قوات الدرك
الأردنية تتدرب
في مركز مكافحة
الإرهاب الجديد
جنوب عمان**

أفضل الممارسات الدولية، وتعزيز مهاراتهم في العمل مع الآخرين والتفاهم الأمني في مجال العمليات المشتركة، وفي ظروف مختلفة. وعليه، فإن قوات الدرك الأردنية اليوم تتمتع بسمعة محلية ودولية مرموقة بفضل أدائها الاحترافي في الواجبات الأمنية في الأردن أو في مهام حفظ السلام الدولية، وعندما حتمت الضرورة القائمة إطلاق برنامج بمواصفات عالية الجودة للتدريب على عمليات مكافحة الإرهاب، كانت قوات الدرك هي الخيار الملائم، كما هو الحال بالنسبة للمكتب الأمريكي لمكافحة الإرهاب الذي يعد صاحب تاريخ طويل في العمل الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، ولديه الطواقم المتميزة على مختلف المستويات، والقادرة على إغناء هذه الشراكة.

عسكري، وتم بناؤها بطريقة احترافية، وعلى أسس مهنية تراعي الاختصاص، حيث تم إعادة تشكيل قوات الدرك في العام 2008 بتوجيهات من جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله، وخطت خطوات واسعة لبناء قدراتها الأمنية المتقدمة، وقدمت أدواراً مؤثرة في تعزيز إنفاذ القانون والتصدي للجريمة، ومكافحة الإرهاب، ولعبت دوراً ريادياً بارزاً في إحلال السلام الدولي من خلال مشاركتها الفاعلة في قوات حفظ السلام الدولية، فقوات الدرك الأردنية من أكبر المساهمين في قوات حفظ السلام الدولية ذات الطابع الأمني، حيث شاركت وتشارك قوات الدرك في وحدات الشرطة الدولية في عدة مناطق نزاع تحت مظلة الأمم المتحدة، وقد استفاد جنودنا من ذلك بالاطلاع على

يونيباث: لماذا تم إعادة بناء قوات الدرك بعد عام 2008؟

اللواء الحواتمة: يعود ظهور قوات الدرك في الأردن إلى عهد تأسيس المملكة في العام 1921 وظلت تقوم بواجباتها منذ ذلك العام وحتى العام 1956 عندما تم تأسيس الأمن العام الأردني وعهد إليه بواجبات حفظ الأمن في الأردن، واختفى اسم الدرك تدريجياً عن خارطة العمل الأمني في البلاد، حتى جاء العام 2008 حين أصدر جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني توجيهاته بإعادة تشكيل قوات الدرك بشكلها العصري والحديث.

وكان لجلالته آنذاك نظرة استشرافية للمستقبل خاصة في ظل تطور المجتمع الأردني، وازدياد الحاجات الأمنية، وخلال ما أصاب المنطقة لاحقاً من متغيرات أمنية في الأعوام اللاحقة اكتسبت هذه القوة سمعة طيبة من خلال قدرتها على التعامل مع الأحداث الأمنية بقدر كبير من الالتزام والانضباط والمهنية، وفي إطار من احترام حقوق الإنسان، وقد شهدت منطقة الشرق الأوسط متغيرات ومستجدات أمنية وسياسية كبيرة، لكن وبحمد لله، وبحكمة جلالة الملك وبوعي أبناء الوطن بقي الأردن في مأمن من تلك المتغيرات، وشكلت قوات الدرك ذراعاً أمنياً فاعلاً من خلال عملها المتوازن والمحترف في التعامل مع المواطنين، إضافة إلى الواجب الذي أسند إليها في توفير الغطاء الأمني للممتلكات والمقدرات، والمرافق الوطنية الحساسة، وبإمكاننا القول أن قوات الدرك، راعت بشكل تام مبادئ وقيم المملكة الأردنية الهاشمية التي اهتمت برعاية الإنسان واحترامه. وقد استطاع جلالة القائد الأعلى أن يقود البلاد بحكمة كبيرة في مرحلة حساسة، وأظهر الأردن للعالم بأن القيم الإنسانية تكون أحياناً أقوى من الآلة العسكرية التقليدية، غير أن وجود القوة الأمنية القادرة على إنفاذ سيادة القانون يظل ضرورياً لسير الحياة وإحقاق الحقوق. وبناء على ذلك، فإن الأمن والاستقرار في الأردن رغم ما يحيط به من منطقة ملتهبة، ارتكز على عدة أسس من أهمها القيادة الحكيمة والواثقة، والأجهزة الأمنية القوية والمنضبطة، والمواطنة الأردنية العميقة.

يونيباث: ماهي أهداف البرنامج الدولي المشترك لمكافحة الإرهاب؟

اللواء الحواتمة: مضاعفة قدراتنا على تدريب منتسبينا ومنتسبي الأجهزة الأمنية في الأردن، وفي الدول الصديقة، على أحدث أساليب وتكتيكات مكافحة الإرهاب، وهو امتداد لتصميمنا على محاصرة هذا الشر والقضاء عليه، من خلال العمل والتنسيق مع أصدقائنا، وأبوأبنا مفتوحة لاستقبال منتسبي الأجهزة الأمنية من جميع الدول الصديقة والشقيقة، ونتوقع قدوم رجال أمن من هذه الدول لاكتساب الخبرات والمهارات لدينا، خاصة وأن البيئة

التدريبية الملائمة، والأجواء الآمنة والمستقرة في المملكة، في ظل التجهيزات العالية المعايير، تشكل عوامل جاذبة للاستفادة من الدورات التدريبية في المركز.

يونيباث: ماهو رأيك في الشراكة مع الجانب الأمريكي؟

اللواء الحواتمة: الشراكة بين الأردن والولايات المتحدة والتفاهم حول برامج مكافحة الإرهاب شراكة استراتيجية راسخة جداً، وهذه الشراكة جسدت مصالحنا وقيمنا وأهدافنا المشتركة في مواجهة خطر التطرف والعنف والإرهاب، وهذا المركز أحد ثمار هذه الشراكة طويلة الأمد، وقد نلمس مشاريع مستقبلية أخرى، فوجود مراكز تدريب تخصصية وعلى سوية عالية مشتركة بين الجانبين، دليل على عمق الشراكة بين المؤسسات التي تعنى بمكافحة التطرف والإرهاب في الدولتين مثل قوات الدرك والمكتب الأمريكي لمكافحة الإرهاب.

يونيباث: هل تشترك قوات الدرك في تدريب الأسد المتأهب؟

اللواء الحواتمة: لدينا مشاركة في تدريب الأسد المتأهب من خلال وحدات الرد السريع، التي شاركت في سيناريو التمرين الأمني الذي يحاكي التعامل مع الضربات الكيماوية، حيث تقوم قوة من وحدات الرد السريع التابعة لقوات الدرك بدور كبير في هذا التمرين، من خلال تطويق مكان الحادث، والتنسيق مع القوات والأجهزة الأخرى من أجل إنقاذ المصابين وعدم السماح للمدنيين بدخول المنطقة المحظورة، وتعد وحدات الرد السريع في قوات الدرك قوة أمنية ذات تدريبات تخصصية، ومجهزة بأليات ومعدات حديثة، وقادرة على التعامل مع مختلف الأحداث الأمنية، وتتميز بانتشارها الجغرافي المدروس، وقدرتها على الاستجابة الأمنية السريعة، وتشكل عمليات العزل والتطويق، أثناء العمليات الأمنية الحساسة والخطيرة، أحد أهم واجباتها.

يونيباث: كيف يتم تقسيم الأدوار بينكم وبين القوات المسلحة في مكافحة الإرهاب؟

اللواء الحواتمة: لدينا في الأردن منظومة أمنية متكاملة، تقوم على التنسيق والتناغم بين جمع المؤسسات العسكرية والأمنية، وقوات الدرك تأتي كحلقة الوصل ما بين القوات المسلحة ومديرية الأمن العام، وفي الأحداث الأمنية الاعتيادية، تعتبر مديرية الأمن العام المستجيب الأول، أي أن أي بلاغ على رقم الطوارئ 911 أو أي حدث يصل إلى الأجهزة الأمنية ستستجيب له مديرية الأمن العام، وفي حالة توافر المعلومات الاستخبارية حول وجود حدث أمني خطير مثل أعمال شغب،



” يعود ظهور قوات الدرك في الأردن إلى عهد تأسيس المملكة في العام 1921.“

— اللواء الركن حسين الحواتمة

قوات الدرك
الأردنية
تشارك في
التدريبات

النوعية في مجال مكافحة الإرهاب في العالم، وهي التي تتعامل مع القضايا المتعلقة بالإرهاب، باستثناء حوادث اختطاف الطائرات وأمن المطارات فهناك وحدات خاصة في القوات المسلحة الأردنية هي المتخصصة في هذا المجال، وباستثناء ذلك قوات الدرك هي المستجيب الأول لأي عمل إرهابي داخل المملكة - لا قدر الله.

وتبقى مسؤولية الدفاع عن الحدود الوطنية من اختصاص القوات المسلحة الأردنية، وهم المكلفون بحماية هذه الحدود، ويمتلكون قدرات دفاعية كبيرة ومتطورة، وهناك تواصل وعلاقة تشاركية مستمرة ما بين القوات المسلحة الأجهزة الأمنية في الأردن ومنها قوات الدرك سواء في التدريب، أو العمليات الأمنية والخطط الاستراتيجية. ♦

أو احتجاز رهائن يتم إسناد الواجب الأمني إلى قوات الدرك، لأننا متخصصون في التعامل مع التظاهرات والحشود الجماهيرية، والأشخاص الخطيرين، وأيضاً إذا تعامل الأمن العام مع حدث أمني وكان في طريقه للخروج عن السيطرة، يتم التواصل مع قوات الدرك التي تساند الجهود الأمنية وتتعامل مع الحدث مباشرة، وغالبا هناك معلومات استخباراتية وافية ومتوفرة لدى الأجهزة الأمنية قد تجعلنا نتحرك قبل وقوع الحادث.

أما بالنسبة للانفتاح الجغرافي فقوات الدرك لها وحدات منتشرة في جميع محافظات المملكة قادرة على الاستجابة لأي طارئ في ظرف زمني قصير، وفي مجال مكافحة الإرهاب، تمتلك قوات الدرك وحدة متخصصة في التعامل مع العمليات الإرهابية، ويخضع منتسبها لتدريبات مكثفة، وتعتبر من أكفأ الوحدات

مساهمة قطر في

الأمن



مقابلة مع سعادة رئيس أركان القوات المسلحة القطرية الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم

أسرة يونيباث

للتماسك، وتغليب التعاون الاستراتيجي على التنافس السياسي، وتغليب المصالح الجماعية للشعوب على المصالح الفردية.

يونيبيث: تتعاون دولة قطر مع العديد من الجيوش في مختلف أنحاء المنطقة و العالم. ما أهمية هذا النوع من التعاون لدولة قطر؟ وكيف يمكن أن يؤدي هذا التعاون المشترك إلى مواجهة التهديدات الإرهابية؟

الفريق الركن غانم: إن دولة قطر تؤكد دوماً على ضرورة توحيد الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار والسلام، وتحرص على ذلك من خلال مشاركة القوات المسلحة القطرية في التمارين والتدريبات المشتركة لتعزيز التعاون العسكري وتبادل الخبرات العسكرية بين القوات المشاركة في هذه التدريبات. فهذه التدريبات تساهم بشكل فعال في رفع الكفاءة والجاهزية القتالية وتطوير القدرات والتعاون العملي والتعامل مع المعدات والأسلحة الحديثة على كافة مساح العمليات. كذلك يؤدي هذا التعاون المشترك إلى تطوير قدرات القوات المشاركة في التعامل الشامل، والحد من تزايد التهديدات الإرهابية، وتنسيق الجهود لمكافحة التحديات والمخاطر المشتركة للأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

يونيبيث: تعد دولة قطر نموذجاً إقليمياً مهماً للأمن والاستقرار. ما هي الاستراتيجيات التي أدت إلى نجاح دولة قطر في هذا الخصوص؟

الفريق الركن غانم: لقد وضعت دولة قطر تحقيق الأمن والاستقرار كأولوية أساسية، خاصة في ظل زيادة التحديات والصراعات في المنطقة وانتشار الإرهاب بكافة أشكاله. ولضمان تحقيق ذلك، سعت القيادة السياسية إلى تمكين وتعزيز قدرات المؤسسات العسكرية والأمنية ووضع خطط استراتيجية متكاملة وشاملة ارتكزت على تنمية العنصر البشري أولاً باعتباره المحور الأساسي لتنفيذ الاستراتيجية الأمنية والدفاعية. وفي هذا الخصوص، حرصت الدولة على توفير جميع ما يلزم من وسائل وأجهزة ومعدات وأسلحة متطورة تمكن هذا العنصر من العمل بكفاءة وفعالية ومواكبة التطورات المستمرة في مجال العمليات والتدريب. فضلاً عن التأهيل المستمر للكوادر العسكرية والأمنية لضمان الجهوزية العالية لهم. لذلك تحولت هذه الاستراتيجية الناجحة إلى واقع ملموس للأمن والاستقرار الذي تحظى به دولة قطر ونجحت القيادة السياسية بتحقيق وتأمين المصالح الوطنية الإستراتيجية، مما جعلها الأكثر أماناً في المنطقة، وفق المؤشرات العالمية، وأحد أكثر البلاد أماناً وأماناً على مستوى العالم.

يونيبيث: ما هي النصيحة التي يمكنك تقديمها للدول الشريكة لتتمكن من تحقيق نفس النجاح الذي حققته دولة قطر؟

الفريق الركن غانم: ينبغي علينا إدراك حقيقة مهمة وهي أن مواجهة التهديدات والتحديات في المحيطين الإقليمي والدولي تتطلب أولاً تعاوناً مشتركاً وعملاً متعاضداً بين الدول لضمان أمن واستقرار المنطقة ورخاء شعوبها. وثانياً أن نكون أكثر استباقاً في التعامل مع التحديات والتهديدات الأمنية أينما تنشأ، لأنها تهدد أمننا المشترك وتعصف باستقرار منطقتنا وتعرضنا جميعاً للخطر. فما تشهده المنطقة، من صراعات ونزاعات وتهديدات وهجمات إرهابية، يحتم علينا جميعاً أن نتكاتف من أجل المحافظة على الأمن والأمان. على دول المنطقة أن تلتزم فعلياً بالاستراتيجية الأمنية الشاملة التي يتم الاتفاق عليها والسعي



القوة البحرية القطرية الخاصة تقوم بدوريات على ساحل الدوحة.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

يونيباث: أدليتيم بتصريحات مهمة في وسائل الإعلام حول أهمية التدريب العسكري لنجاح العمليات. هل هناك فعاليات تدريبية أو تمارين عسكرية محددة ساهمت في تحسين مهنية ومهارة القوات المسلحة القطرية؟

الفريق الركن غانم: يعد التدريب العسكري أهم العناصر التي يركز عليها لنجاح العمليات، فالقوات المسلحة لن تستطيع تنفيذ مهامها الأساسية دون التدريب العملي والقتالي مهما هيأت لها من معدات وأسلحة حديثة، والتدريبات المشتركة مثل تمرين حسم العقبان والأسد المتأهب أدت إلى الرفع من مستوى الاستعداد القتالي لدى القوات المسلحة القطرية، وتبادل الخبرات العسكرية

أود أن أعبر عن شكري وتقديري لقيادتنا الرشيدة على الدعم المستمر واللامحدود من أجل الارتقاء بمستوى الأداء لقواتنا المسلحة ومواكبة التطورات في مجال العمليات والتدريب.

والقتالية بين القوات المشاركة. وأود أن أعبر عن شكري وتقديري لقيادتنا الرشيدة على الدعم المستمر واللامحدود من أجل الارتقاء بمستوى الأداء لقواتنا المسلحة ومواكبة التطورات في مجال العمليات والتدريب. ولقد أجرين العديد من التمارين العسكرية المشتركة مع قوات دول الشقيقة والصديقة، مثل تمرين القرار الحاسم 13 المشترك مع القوات المسلحة البريطانية، والتدريبات العسكرية المشتركة مع القوات الأمريكية.

يونيباث: كيف تساهم القوات المسلحة القطرية في الجهود الإنسانية؛ ولماذا يعد هذا النوع من العمل مهماً؟

الفريق الركن غانم: تولت دولة قطر دوراً ريادياً في دعم الجهود الإنسانية نظراً لما يمثله الجانب الإنساني في سياسة الدولة وانعكاساً لقيم ومبادئ الشعب القطري. فدولة قطر في طليعة الدول التي تقدم مساعدات إنسانية وتنموية، ولقد احتلت المرتبة الأولى عربياً في قائمة الدول المانحة لمنظمات الأمم المتحدة الإنسانية لعام 2017، حيث جاءت في المرتبة الأولى عربياً في تصنيف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "الأوتشا" لعام 2017 والسابعة عالمياً. تحرص القوات المسلحة القطرية أشد

ما تحرص على المساعدات الإنسانية والإغاثية وتقديم المساعدة للمتضررين والمحتاجين في العالم، كجزء من التزامها الإنساني. وإلى جانب المستويين العسكري والسياسي، ساهمت قطر بسخاء في جهود الإغاثة والإعمار باليمن منذ بداية الأزمة هناك، فقد بدأت المساعدات القطرية تصل إلى عدن عن طريق البحر على دفعات متتالية منذ الشهور الأولى من العام 2015 عبر مطار جيبوتي. وقد استضافت العاصمة القطرية الدوحة مؤتمر الأزمة الإنسانية في اليمن، الذي اختتم يوم 24 فبراير/شباط 2017 بجمع 223 مليون دولار لدعم الجهود الإنسانية هناك، تعهدت مؤسسة قطر الخيرية بدفع مئة مليون منها.

وخير مثال على الجهود الإنسانية ماقامت به قواتنا المسلحة في أكتوبر 2017 بنقل مصابين وجرحى حادث التفجير الإرهابي الذي تعرّضت له العاصمة الصومالية مقديشيو، وذلك عبر الجسر الجوي الذي خصصته الدولة لنقل وإخلاء الجرحى بناءً على توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى. وأشرف على هذه العملية الإنسانية فريق طبي عالي المستوى من القوات المسلحة القطرية ومؤسسة حمد الطبية. بالإضافة إلى وصول طائرة من طراز C-17 تابعة للقوات الجوية الأميركية بوزارة الدفاع إلى مطار مقديشيو حملت مساعدات دولة قطر من المواد الطبية والإسعافات الأولية، دعماً منها للمصابين جراً الهجمات الإرهابية.

يونيباث: بذلت القوات القطرية الكثير من الجهود لتحديث وتعزيز قدراتها في الدفاع عن النفس. هل هناك أي برامج أو استراتيجيات اتبعتها بهذا الخصوص وتود تسليط الضوء عليها؟

الفريق الركن غانم: أكدت القيادة الرشيدة على ضرورة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية، باعتبارها وسيلة لضمان أمن وسلامة واستقرار البلاد. وسخرت الدولة كل إمكانياتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي وفق إستراتيجية شاملة وفعالة. لقد أظهرت الأزمة التي مرت بها دولة قطر قوة الشعب القطري وروح التماسك والتضامن والتآلف بين المواطنين والمقيمين على حد سواء. وسعت القيادة إلى تقوية الجبهات الداخلية الوطنية سواء كانت في المجالات العسكرية، والأمنية، والاقتصادية، والتعليمية، والعمل على تحقيق الرؤية الشاملة للتنمية (رؤية قطر الوطنية 2030).

إن لقواتنا المسلحة بمختلف وحداتها وتشكيلاتها دورٌ محوري في المساهمة في تنفيذ رؤية قطر الوطنية 2030، لذلك حرصنا على الاهتمام بأفراد قواتنا المسلحة سواء كانوا عسكريين أو مدنيين. وعملنا على تأهيل الكوادر العسكرية والأمنية، وتوفير كافة الاحتياجات والمعدات والتقنيات لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بما يحقق الأمن الوطني لدولة قطر ووفقاً لرؤية القيادة الحكيمة. وتعتبر الخدمة الوطنية من أنجح المشروعات ذات الفائدة والتي ترتبط بصورة مباشرة بكافة الركائز الأربع الأساسية



أفراد العمليات الخاصة القطريون
يقومون بتفزة فوق قطر خلال
تدريبات مشتركة مع القوات الخاصة
الأمريكية في عام 2017، وهو أول
حدث من نوعه بين البلدين.
رفيق أول تريغور ماكبرايد/ القوات الجوية الامريكية

احتفالات اليوم الوطني لدولة
قطر بالدوحة في 2017.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



لرؤية قطر 2030 وهي: التنمية البشرية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية. وتماشياً مع رؤية قطر 2030 تشهد قواتنا المسلحة نجاحات وتطورات ملحوظة خاصة ما يتعلق ببناء قدرات أفراد القوات المسلحة، عبر التدريب والإعداد القتالي، وتطوير العقيدة العسكرية، وتعزيز البنية التحتية والمنشآت الفنية والإدارية، وتحديث نظم الدفاع الجوي والمدني، وتطوير المعدات والأسلحة لمواكبة التطور التكنولوجي، فانتقلت قواتنا المسلحة نقلة نوعية كبيرة فأصبحت تمتلك أسلحة العصر الحديث وتساربت التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الصناعات العسكرية بكافة أفرعها ومجالاتها لحماية أرض وسماء ومياه دولة قطر.

يونيباث: أعلنت دولة قطر عن خطط لتوسيع علاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة. ماذا يعني هذا؟

الفريق الركن غانم: كما تعلمون، عقدت حكومتنا دولة قطر والولايات المتحدة الحوار الاستراتيجي الافتتاحي في العاصمة واشنطن في 30 كانون الثاني/يناير 2018. وناقش البلدان في هذا الحوار مجالات محددة من الشراكة، بما في ذلك الدفاع ومكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف والتجارة والاستثمار. أكدت دولة قطر والولايات المتحدة على المساهمة الحيوية التي توفرها شراكتها الدفاعية لأمن المنطقة واستقرارها. فهذا التعاون أساسي لنجاح مكافحة الإرهاب والتصدي للتطرف العنيف وردع العدوان الخارجي. وأشد المسؤولين الأمريكيين الكبار في قطر في ظل القيادة المركزية الأمريكية. وقد أصدرت الحكومتان إعلاناً مشتركاً حول التعاون الأمني للتأكيد على التزام البلدين المشترك بتعزيز السلام والاستقرار ومكافحة بلاء الإرهاب. نحن كما ذكرت، نواجه عدواً مشتركاً وعلينا الاتحاد لهزيمته.

يونيباث: ما هي أهم القضايا الأمنية في قطر، وما مدى أهمية التعاون الإقليمي لحل هذه القضايا؟

الفريق الركن غانم: نحن نؤمن بضرورة التعاون الإقليمي لحل القضايا الأمنية مثل دعم جهود مكافحة الإرهاب والتهديدات الأمنية ومصادر تمويلها، ومكافحة التطرف العنيف، والقرصنة، وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة. وسعت دولة قطر وقيادتها الرشيدة إلى تبني الحوار والحلول السياسية من أجل فض النزاعات وتجنب الأزمات والشراكة في بناء السلم والإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين باعتباره خياراً استراتيجياً نصت عليه رؤية قطر الوطنية 2030م، ويتفق مع التزاماتها الدولية ومواقفها الإنسانية الثابتة. وفي ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، واصلت دولة قطر تواصل نهجها السديد في التعامل مع القضايا الأمنية. وتعمل مؤسساتنا العسكرية والأمنية باستمرار لضمان سيادة الدولة وسلامة وأمن المواطنين والمقيمين.

ورغم كل الظروف الصعبة، أكدت قطر دعمها لمجلس التعاون الخليجي القوي الذي يركز على مواجهة التهديدات الإقليمية وضمان مستقبل سلمي ومزدهر لجميع شعوبه. وهذا يتطلب توحيد الجهود لحل الأزمات بدلاً من الفرقة والشتات التي لن تحقق سوى زعزعة الامن والاستقرار.

كما حرصت دولة قطر على المساهمة الفاعلة لتعزيز الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحفظ الأمن والسلم الدوليين، ودعم عملية التنمية التي بدونها لن تتحقق الأهداف المنشودة. وأصبحت دولة قطر حاضرة بقوة في المجموعات الإقليمية والدولية من أجل التوصل إلى حلول للأزمات الإقليمية والدولية ومنع النزاعات وحل النزاعات بالسبل السلمية وحفظ السلام وبناء السلام بعد الصراع، وهي إحدى الدول المساهمة بقوات في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وكما ذكر سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع "إن تاريخنا في قطر هو تاريخ السلم لا الحروب وتاريخ النجدة والفرجة لا الغدر".

يمثل تحقيق الاستقرار والأمن أولوية قصوى لدولة قطر، خاصة في ظل التحديات والصراعات المتزايدة في المنطقة وانتشار الإرهاب بجميع أشكاله.

يونيباث: كمنتج عالمي رئيسي للغاز الطبيعي، كيف تضمن دولة قطر التدفق الحر لصادراتها في الخليج العربي؟

الفريق الركن غانم: منذ استقلالها الكامل في عام 1971، برزت دولة قطر باعتبارها إحدى أكثر منتجي النفط والغاز أهمية في العالم. فقطر تتمركز فوق قرابة 14% من احتياطات الغاز في العالم، وهي ثالث أعلى نسبة بعد روسيا وإيران. وبغض النظر عن الأزمات السياسية تسعى دولة قطر إلى ضمان التدفق الحر لصادراتها عبر الخليج العربي وإيجاد وسائل بديلة، في الوقت الذي نلتزم بكل تلك بكافة القواعد والأنظمة الدولية الخاصة بالتدفق الحيوي للطاقة. وأود أن أشير أننا حافظنا على مكانة دولة قطر في صدارة الدول المنتجة والمصدرة للغاز الطبيعي المسال حتى في أكثر الظروف تحدياً وذلك عبر استخدام حلول مختلفة لشحن وتسليم الغاز الطبيعي المسال إلى الأسواق العالمية. ♦



خدمة المجتمع

حينما قام أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة واشنطن، جاء برسالة واضحة تقول: "إن قطر مستعدة للعب دور محوري وطويل الأمد في سبيل ضمان السلام والاستقرار في الشرق الأوسط". هذا الدور تطلب الاعتماد على قوات مسلحة تحرص على حماية الوطن ومكتسباته واستراتيجية عسكرية دفاعية تسعى إلى الحفاظ على أمنه واستقراره.

ولبناء قوات مسلحة قوية، اعتمد الأمير على فرسان ذوي خبرة وقوة عزم...وأهل صبر وهمم...ونفوس ملؤها الفخر والشّمم...هؤلاء من يسمونهم بالمصطلح المحلي "راعي صملة"; والصلمة هي كلمة تراثية قطرية تشير إلى المثابرة والاستمرار وتدل على القوة والصبر والتحدي والاستمرارية... يُعرف عن القطريين أنهم أصحاب صملة يعشقون التحدي ويواجهون التحديات بالإنجازات. التقت مجلة يونيباث بأحد هؤلاء الفرسان...فارس ذو صملة وعزم...ذو همة وإرادة حق لم تنهزم.



رئيس أركان القوات
المسلحة القطرية،
الفريق الركن طيار
غانم بن شاهين الغانم

أسرة يونيباث

هو الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية. يتجلى رأي الفريق غانم في العلاقة بين المواطن والدولة في دعمه لمشروع الخدمة الوطنية، فالبلاد بحاجة إلى تجنيد أبنائها في الخدمة العسكرية لإكسابهم الجاهزية وتهيئهم للاستجابة لنداء الواجب في أي لحظة، مشيراً بحماس أن الدفقات الأولى التي تخرجت أظهرت استعداداً جيداً للخدمة واستفادوا من خبرات العديد من الدول.

ونوه الفريق الركن غانم أنه يتوجب علينا كعسكريين أن نكون صادقين لكي نكون ناجحين أمام مجتمعنا. وقال: "حينما نكون صادقين مع أنفسنا سيكون لنا القدرة على الاستمرار. لأن أي كذب أو تلاعب سيكون عمره قصير وستكون آثاره سلبية على الشخص القائل والمتلقي على حد سواء." وأضاف: "في عملنا الصدق هو أهم عوامل النجاح والاستمرار، حتى في حملتنا الإعلامية نحرص أشد الحرص على المصداقية ولا نغير ما قلناه بمجرد مرور الوقت. هذا هو منهجنا مع الإعلام والناس وهذه طريقة ناجحة ومنهج نتبعه لسنوات وليس وقت الأزمات. هذا المنهج الذي اتبعناه في الماضي والحاضر ضمن لنا استثمار النجاح في المستقبل." وأكد الفريق الركن غانم أن المصداقية تتطلب تضافر الجهود بين جميع أبناء الوطن، سواء السياسيين أو الاقتصاديين أو الإعلاميين أو المسؤولين الأمنيين. وقال: "إن تلك الجهود كلها تفضي بالنهاية إلى بناء الوطن."

ولد الفريق الركن غانم في قطر عام 1955 وتخرج من الأكاديمية العسكرية الملكية

نحن نعلم أن زرع الأمل لن يتم خلال يوم، علينا أن نراعي زرع الأمل ونحافظ عليه من الرياح العاتية والأجواء العاصفة لكي ينبث ويزهر ويؤتي ثماره لتكون بذوراً جديدة. 66

— رئيس الأركان الفريق غانم بن شاهين الغانم

هما الثقة بقرارات القيادة والانضباط في أداء المهم الموكلة إليهم. وقال: "حينما يركز الضباط الشباب على هاتين العمليتين يستطيعوا أن يقطعوا مراحل كبيرة في عملهم، كما يجب عليهم أن يولوا أهمية للتعليم والتطور بشكل مستمر، وإن لا يقفوا عند حد الحصول على الشهادة الجامعية أو التخرج من كلية القيادة والأركان أو التخرج من الكلية الحربية أو التخرج من الدفاع الوطني غيرها من المؤسسات العسكرية. فالتعليم عملية مستمرة تضمن تنمية قدراتهم وصل مهاراتهم."

للفريق غانم حكمة قوية تتعلق بدور القادة العسكريين في تعاملاتهم مع قواتهم. وهي تبدأ بإحساس قوي بالواجب تجاه جنودهم في جميع نواحي حياتهم. إذا كان لدى القوات ثقة محدودة في قادتهم، فكيف يمكنهم أداء واجباتهم بفعالية.

"هدفنا هو الجندي. هذا الجندي الذي يعرف واجباته جيداً ولديه تعليمات واضحة صريحة، يعرف أنه سيحصل على الاهتمام الذي يستحقه ليس بمكان عمله فحسب، بل في كل مكان. هذا الجندي، ينبغي أن يكون آمناً مطمئناً على أهله وأسرته لأن كل تلك العوامل ستؤثر على فعاليته في أداء واجبه."

وشدد الفريق: "لسنا مسؤولين فقط عن تزويد هذا الجندي بالسلاح والذخيرة أو توجيه التعليمات ووضع الضوابط؛ بل نحن مسؤولين عن كل شيء يؤثر على تفكير هذا الجندي لكي يؤدي عمله بطريقة صحيحة ووفقاً للأوامر الصادرة إليه. والأهم من ذلك كله، يجب منح هذا الجندي الثقة والأمان للتحدث دون خوف من العقوبة إذا ما انتقد ظاهرة ما أو عبر عن خلل ما." وأشاد الفريق غانم بحكمة قادة قطر في تركيزهم على بناء المؤسسات العسكرية والأمنية لضمان سلامة واستقرار البلاد. يتضمن هذا الجهد توطيد الإحساس بالهدف بحيث يوجه طاقتهم نحو تحسين المجتمع.

وقال: "حرصت القيادة الرشيدة على الاستثمار الحقيقي في نفوس الشباب ليصبحوا من عناصر فعالة تسهم إيجاباً في مجتمعهم. ونحن نعلم أن زرع الأمل لن يتم خلال يوم، علينا أن نراعي زرع الأمل ونحافظ عليه من الرياح العاتية والأجواء العاصفة لكي ينبث ويزهر ويؤتي ثماره لتكون بذوراً جديدة."

ساندهيرست في بريطانيا عام 1975. وتلقى تدريبه التأسيسي كطيار بالمملكة العربية السعودية حيث أنهى التحول العمليتي على الطائرة ال.

وتقلد الفريق مجموعة من الوظائف المهمة بعد وظيفته كطيار في القوات الجوية تم تعيينه قائداً للسرب السابع لطائرات الميراج إف 1، بعدها انتقل لقيادة عمليات قاعدة الدوحة الجوية وقيادة الدفاع الجوي. ثم تم تعيينه قائداً لمركز العمليات الجوية وثم مدير العمليات الجوية، حيث انتقل للقيادة العامة للقوات المسلحة وتم تعيينه مساعداً لرئيس الأركان للعمليات والتدريب. وفي 27 يونيو 2017، تم تعيينه رئيساً لأركان القوات المسلحة.

ومن الجدير بالذكر أن الفريق الركن غانم حصل على بكالوريوس في العلوم الجوية وحصل على زمالة كلية الحرب الجوية الباكستانية. كما شارك في الكثير من الدورات التدريبية والمنتديات والاجتماعات في المملكة المتحدة، فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى.

في معرض إجابته على سؤال مجلة يونيبث عن سبب انخراطه في صفوف القوات المسلحة أشار الفريق الركن "حينما بدأت المشوار كان جزءاً من عملية تحقيق الذات، فكما تعلمون التربية بيننا العربية تقوم على أساس قبول التحدي والصبر والمثابرة، أو كما يقولون بالمفهوم المحلي "خلك راعي صملة" أي تحمل وثابر."

وأضاف: "تربينا في بيئة شهدت تحولات وتطلبت الكثير من الصبر والتحمل. ستجدون ذلك واضحاً حتى في أمثالنا الشعبية المتداولة "اللي ما يصبر ما هو بريال". لذلك نشأنا على ضرورة التحمل، وبدينا المشوار العسكري منذ البداية وجزاهم الله خيراً شيوخنا منحونا ثقتهم والكثير من الصلاحيات والمسؤوليات منذ بداية مسيرتنا العسكرية."

ويذكر الفريق بفخر الثقة التي وضعها الأمير تميم في حينما سلمه مسؤولية العمليات في الألعاب الآسيوية 2006...قلت له طال عمرك أشكركم أنكم صبرتم على جهلنا والتحديات التي واجهتنا ومنحتوا الفرصة لنصبح أناساً مفيدین نفع مجتمعنا ووطننا."

وضمن نصائحه للضباط الشباب أشار الفريق الركن إلى عمليتين مهمتين



القوات البحرية المصرية تدافع عن البحر الأحمر

وكالة الأنباء الفرنسية/جيفي الميخز

أسرة يونيباث

يشكل الدفاع عن قناة السويس أولوية عسكرية. قال عقيد أركان حرب تامر الرفاعي، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية "تأتي هذه التدريبات بالتعاون مع وحدات البحرية التي تنفذ عمليات محددة في إطار العملية الشاملة سيناء 2018، لتعزيز المسرح البحري في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر للحفاظ على الملاحة ومنع التسلل والتهريب على طول السواحل المصرية".

وقد راقب الفريق محمد فريد حجازي رئيس أركان القوات المسلحة المراحل الأخيرة من التدريب المصري الفرنسي الذي أشاد بأنه أكبر مناورة بحرية مشتركة في البحر الأحمر. وشاركه الفريق بحري أركان حرب أحمد خالد حسن سعيد، القائد العام للقوات البحرية المصرية.

وأشاد الفريق حجازي بعمق واتساع العلاقات المصرية الفرنسية وأثنى على كفاءة القوات البحرية في مساهمتها في الدفاع عن البلاد ضد الإرهاب.

المصادر: وزارة الدفاع المصرية، الأهرام أون لاين

اجتمعت القوات البحرية المصرية والفرنسية في البحر الأحمر في فبراير 2018 لإثبات أهمية التعاون متعدد الجنسيات في حماية الممرات الملاحية من الهجمات الإرهابية.

وكان "كليوباترا 2018" هو اسم التدريب المشترك الذي شمل إطلاق النار بالذخيرة الحية من المدفعية البحرية، وطلعات طائرات الهليكوبتر التي انطلقت من سفن الهجوم البرمائية من فئة ميسترال، وعمليات التزود بالوقود في جزيرة بالبحر الأحمر، وعمليات التفتيش والقبض على السفن المشبوهة.

شاركت مصر بوحدات من أسطولها الجنوبي، بما في ذلك سفينة أنور السادات من فئة ميسترال، والعديد من الفرقاطات من طراز جوويند، وقاذفات الصواريخ، وعناصر من الوحدات البحرية الخاصة.

كان القادة المصريون ينظرون إلى كليوباترا 2018 باعتباره جزءاً لا يتجزأ من عمليات مكافحة الإرهاب في شمال شبه جزيرة سيناء وما حولها، حيث



الجهات الدولية المانحة تدعم الجيش اللبناني

أسرة يونيباث



العماد جوزيف عون، قائد القوات المسلحة اللبنانية، إلى اليسار، والفريق أول جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، يتومان بتحيةة القوات خلال زيارة قام بها الفريق أول فوتيل إلى لبنان في عام 2017.

رقيب فني دانا فلامر/الجيش الأمريكي

للمساعدة في مكافحة الإرهاب وتعزيز المصالحة الوطنية، حصلت لبنان على تعهدات بمئات الملايين من الدولارات من المساعدات العسكرية خلال مؤتمر أمني متعدد الجنسيات عُقد في روما في مارس 2018.

وعلى الرغم من أن معظم التبرعات قد جاءت من دول أوروبية ومن الولايات المتحدة، إلا أن دولاً من الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية أشارت إلى إمكانية مساهمتها بالتبرعات المالية في المستقبل.

إن لبنان بصدد وضع استراتيجية دفاع وطني خمسية تقترح الطرق التي تستطيع الدولة من خلالها تحسين قواتها العسكرية والأمنية الداخلية.

وفي عام 2017، في عملية تسمى "فجر الجرود"، قامت القوات اللبنانية بطرد ما تبقى من مقاتلي داعش من الأراضي المتاخمة لحدودها الشمالية الشرقية مع سوريا. وكان الإرهابيون قد تسللوا إلى المنطقة المحيطة ببلدة عرسال.

وقال دبلوماسي سعودي لصحيفة ديلي ستار اللبنانية في روما "سندعم الجيش اللبناني وقوات الأمن اللبنانية حسب احتياجاتهم." "وعلى الجيش أن يقرر ما يحتاجه، وسترى المملكة العربية السعودية ما يمكن أن تفعله."

كانت فرنسا المانح الأكبر للبنان، حيث تعهدت بتقديم 400 مليون يورو في شكل قروض لشراء معدات عسكرية فرنسية. وأشارت الولايات المتحدة إلى أنها أنفقت ما يقرب من ملياري دولار منذ عام 2006 على الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية.

كما حضر الاجتماع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. كما حضر ممثلون عن دول مثل البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والإمارات العربية المتحدة.

المصادر: الشرق الأوسط، ديلي ستار، نهار نت

القوات اليمنية تدحر القاعدة

أسرة يونيباث

وقال العقيد غرامة "لقد قمنا بتطهير معسكرات المحفد العسكرية ووديانها وقراها وجبالها من تنظيم القاعدة."

وتعهد اليمنيون بمنع عودة الإرهابيين إلى هذه المنطقة الجبلية التي طالما كانت تؤوي الإرهابيين والمتمردين.

وقال العقيد: "لقد أقمنا نقاط تفتيش دائمة في المناطق المحررة، وعززنا نقاط التفتيش القديمة بالمزيد من الجنود، ووضعنا قوة الانتشار السريع في حالة تأهب قصوى لإحباط أي هجوم مضاد من قبل القاعدة."

وفي جبهة أخرى، كانت قوات التحالف اليمنية والعربية تضغط أيضاً على قوات الحوثيين المتمردة بالقرب من العاصمة اليمنية صنعاء. المصادر: جلف نيوز، العربية

خرجت القوات اليمنية منتصرة في عملية عسكرية لتطهير محافظتي أبين وشبوة من فلول تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في مارس 2018.

كما قامت "عملية السيل الجارف"، المدعومة بقوات من التحالف العربي، بما في ذلك القوات السعودية والإماراتية، بمصادرة مخازن تحتوي على صواريخ ومتفجرات ورسا وأسلحة أخرى.

وقال القائد المحلي العقيد فهد غرامة، أن القوات اليمنية مدعومة بالطائرات المقاتلة الإماراتية قد أطاحت بالفارين من تنظيم القاعدة من جبال مديرية المحفد بمحافظة أبين، وهي معقل سابق للإرهابيين. وتوفي القائد الإقليمي لتنظيم القاعدة في هذه الهجمات.



قرغيزستان وأوزبكستان تتعاونان على الحدود

سلطات بيرديكيفا

في إطار تسليط الضوء على تحسين العلاقات بين قرغيزستان وأوزبكستان، وافق الرئيس القرغيزستاني سورنباي جينبيك على اتفاقية في يناير 2018 لتحسين الأمن على الحدود المشتركة الطويلة بين البلدين. وقد توصل الدبلوماسيون إلى الاتفاق في العاصمة الأوزبكية طشقند، في أكتوبر 2017. وهو اتفاق يبشر بتعزيز الاستقرار والأمن عبر الحدود والثقة بين البلدين. فضلاً عن تحسين العلاقات عبر الحدود، تسهل الاتفاقية التعاون في قضايا الأمن الإقليمي مثل مكافحة الإرهاب، وتهريب المخدرات، والهجرة غير الشرعية.

تحسنت العلاقات بين الجارتين منذ تولي الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزوييوف الحكم عام 2016. وحتى وقت قريب، كانت الحدود، التي تبلغ 1,374 كيلومتراً تتشاركها قرغيزستان مع أوزبكستان، تشكل مصدراً للخلاف. تغطي الاتفاقية الجديدة ما يقرب من 85 في المائة من الحدود القيرغيزية الأوزبكية، مما يترك مصير 324 كيلومتراً غير محسوم. ووفقاً لكويميش رشيدوف، سفير أوزبكستان في بيشكيك، فإن بلاده مستعدة لمواصلة الحوار حول قضايا الحدود. وأعرب البلدان عن استعدادهما للتعاون على مستوى الحكومة المركزية والمحلية.

وكانت نقطة التحول في العلاقات هي فتح نقاط التفتيش الحدودية في سبتمبر 2017 بعد حل الاتحاد السوفياتي السابق. والذي يمكن المواطنين من كلا البلدين من عبور الحدود دون تقديم أي إثبات أكثر من جواز سفر أو بطاقة هوية مشابهة. المصادر: Knews.kg, 24.kg, Kloop.kg



وكالة الأنباء الفرنسية / جيني اميدجر



القوات البحرية الباكستانية توقف مهربي المخدرات

أسرة يونيبات

صادرت فرقاطة تابعة للقوات البحرية الباكستانية، مشاركة في قوة المهام المشتركة 150 (CTF 150)، ما قيمته 197 مليون دولار أمريكي من الحشيش في فبراير 2018 في بحر العرب. اكتشفت الفرقاطة الحربية الباكستانية "أسلات" 5 أطنان من الحشيش بعد أن طلبت الإذن بصعود "داو" غير مسجل في المياه الدولية. والداو هو زورق شراعي تقليدي يبحر في تلك المياه. وما زالت عمليات المصادرة تحقق سلسلة من النجاحات مؤخراً في مجال اعتراض المخدرات لصالح قوة المهام البحرية متعددة الجنسيات.

وفي الفترة ما بين نوفمبر 2017

وأوائل فبراير 2018، صادرت سبع سفن من قوة المهام المشتركة 150 CTF ما قيمته مليار دولار أمريكي من المخدرات غير المشروعة، بما في ذلك 1.5 طن من الهيروين.

تضم منطقة عمليات قوة المهام أكثر من مليوني ميل مربع من البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وخليج عمان.

وتشمل هذه المياه بعض الممرات البحرية الأكثر ازدحاماً في العالم. وأثنى العميد البحري، مال وايز، من القوات البحرية الملكية الأسترالية، الذي أصبح فيما بعد قائداً لقوة المهام المشتركة 150 CTF، على شركائه الباكستانيين.

وقال العميد وايز: "إن المصادرة الأخيرة التي قامت بهما الفرقاطة PNS Aslat تسلط الضوء على الخبرة والمعرفة التشغيلية المحلية لشركائنا من القوات البحرية والتي تعتبر سبباً رئيسياً لتحقيق النجاح." قوة المهام المشتركة 150 CTF هي جزء من القوات البحرية المشتركة، ومقرها في المنامة، البحرين.

المصدر: القوات البحرية المشتركة

**أفراد طاقم فرقاطة
البحرية الباكستانية
Aslat يقومون بمصادرة
5 أطنان من الحشيش
في إطار دورهم
كجزء من قوة المهام
المشتركة 150 CTF.**

القوات البحرية المشتركة

الأردن تجند نساء للعمل كقائدات طائرات هليكوبتر

أسرة يونيباث

الأمريكي الأردني قوي جداً، وهو مكوّن رئيسي في جهودنا المشتركة لهزيمة داعش".
وجد الفريق أول فوتيل دعم الولايات المتحدة لجهود الأردن لمكافحة الإرهاب.
وقال الفريق أول فوتيل لشبكة سي إن إن "لقد كان الأردن شريكاً رائعاً لعددٍ من السنوات هنا. وأعتقد أن ما رأيتُه في بياننا العملي هنا اليوم هو إظهار لنضج علاقتنا، "والأردنيون يستخدمون أفضل المعدات ويوظفونها على النحو الأمثل."
وتشكل النساء حوالي 5 في المائة من القوات المسلحة الأردنية وقد لعبن دوراً بارزاً في بعثات بعيدة مثل أفغانستان.

المصادر: رويترز، الحرس الوطني في كولورادو، سي إن إن

إنهن يحببن بلادهن. فهن يقمن بعملٍ رائع بالدفاع عن بلدهن. إنهن يتدربن بجد."
كان من بين الحاضرين في احتفال بلاك هوك في قاعدة الملك عبد الله الجوية قرب الزرقاء قائد القيادة المركزية الأمريكية الفريق أول جوزيف فوتيل وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين و رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية الفريق محمود فريحات.
تسمح قوة طائرات الهليكوبتر للأردن بنقل القوات والإمدادات في أي مكان في البلاد لتعزيز الحدود وصد المقاتلين الأعداء الذين قد يفكرون في التسلل إلى الأردن من سوريا.
قال قائد جناح النقل الجوي الأردني العميد الركن الطيار جابر العبادي "إن التعاون العسكري

تدافع الأردن عن حدودها بأسطولٍ من طائرات الهليكوبتر من طراز يو إتش - 60 بلاك هوك الجديدة التي يقود بعضها قائدات من النساء.
تم تقديم لارا الهواوشة وآية الصوراني، وهما ملازمتان ثانيتان في سلاح الجو الملكي الأردني، في احتفال 2018 يناير حيث تم تسليم شحنة أخيرة من طائرات بلاك هوك لتعزيز قوة رد الفعل السريع في الأردن.
الهواوشة والصوراني هما اثنتان من ست قائدات طائرات مروحية تم تدريبهن في الولايات المتحدة بدعم من صندوق الشراكة الأمريكية لمكافحة الإرهاب.
قالت المقدم إليزابيث كيلبيس من سلاح الجو الأمريكي، "تفخر هؤلاء النساء بالخدمة في الجيش.

”تفخر النساء الأردنيات بالخدمة في الجيش.

إنهن يحببن بلادهن. فهن يقمن بعملٍ رائع

بالدفاع عن بلدهن. إنهن يتدربن بجد.“

~ المقدم إليزابيث كيلبيس من القوات الجوية الأمريكية





حلف الناتو يُدرّب القوات العراقية

أسرة يونيبات

لمنع عودة ظهور الجماعات الإرهابية مثل داعش، طلبت الحكومة العراقية من حلف الناتو إنشاء أكاديميات عسكرية متخصصة لتطوير مهارات القوات العراقية.

وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، إن وجود بعثة تدريب في العراق تستند إلى قوة الجيوش الأوروبية ستساعد في "توفير الاستقرار" في الشرق الأوسط.

أعلن ستولتنبرغ في فبراير 2018 أن "حلف الناتو قد قام سابقاً بتدريب القوات العراقية. لكن إنشاء بعثة سيجعل جهودنا التدريبية الحالية أكثر استدامة، وسيتم الاستفادة عبر توفير موارد أفضل ووجود عملية راسخة للحلفاء للمساهمة بالقوات. وسنخطط أيضاً لمساعدة القوات العراقية على تحقيق مستويات متزايدة من الاحترافية."

في الماضي، أرسل حلف الناتو "فرق تدريب متنقلة" مؤقتة لتعليم المجندين العراقيين في مجالات مثل الخدمات اللوجستية، ومعالجة الجروح في ساحة المعركة، ومكافحة العبوات الناسفة. وفي بعض الحالات، سافر الجنود العراقيون إلى بلدانٍ مثل صربيا لتدريبهم.

وتمتد مهمة حلف الناتو التدريبية إلى خارج العراق. أشار ستولتنبرغ إلى أن القتال ضد المتطرفين العنيفين يتطلب وجود جيوش جيدة التدريب في جميع أنحاء المنطقة.

وقال الأمين العام: "كما أظهرت تجربتنا، فإن بناء القدرات المحلية هو أحد أفضل الأدوات التي لدينا في الحرب ضد الإرهاب." "يوصل حلف الناتو المساعدة في دعم قوات الأمن الأفغانية. ونحن نعمل مع شركائنا مثل الأردن وتونس." المصدر: حلف الناتو



جندي عراقي، إلى اليمين، يتعلم كيفية اكتشاف العبوات الناسفة من مدرب إسباني تابع لحلف الناتو في فبراير 2018.



الكويت تتبرع بمليارات لإعادة إعمار العراق

أسرة يونيبات

وافقت الكويت على التبرع بمبلغ ملياري دولار للمساعدة في إعادة إعمار العراق بعد سقوط داعش. تم الإعلان عن المساهمة في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، الذي شاركت الأمم المتحدة في تنظيمه في مدينة الكويت في فبراير 2018.

وخلال إعلان صاحب السمو أمير البلاد صباح الأحمد الجابر الصباح عن التبرع، سلط الضوء معاناة العراق على يد داعش والجماعات المنتسبة إليها. وقال سمو الأمير صباح: "إننا ندرك حجم الدمار الذي لحق بالعراق نتيجة سيطرة المنظمات الإرهابية على بعض أراضيه". وأضاف: "إن استقرار العراق جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار دولة الكويت والمنطقة".

لقد جمعت القمة في الكويت ممثلين من عشرات الدول والمنظمات غير الحكومية لتقديم المساعدات لإعادة إعمار العراق. بالإضافة إلى الكويت، وافقت المملكة العربية السعودية، وتركيا على توفير مليارات الدولارات لمساعدة حكومة بغداد على إعادة بناء محافظات الشمال التي مزقتها الحرب. وإجمالاً، تم التعهد بتقديم 30 مليار دولار أمريكي من التبرعات لإعادة إعمار العراق. سيذهب جزء كبير من التمويل نحو الإسكان والبنية التحتية التي تضررت خلال احتلال داعش لمدن مثل الموصل. وتقدر الأمم المتحدة أن 40 ألف منزلاً قد تم تدميرها في الموصل. وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بالكويت على خدمتها، ليس فقط للعراق،

حضرة صاحب السمو أمير البلاد صباح الأحمد الجابر الصباح، إلى اليمين، يحضر مؤتمر إعادة إعمار العراق مع رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي.

وكالة أسوشيتد برس

بل لسوريا ودول أخرى تعاني من الصراع. ومن بين المستفيدين الآخرين من الكرم الكويتي تشاد، والصومال، والسودان.

وقال الأمين العام "أشكر حكومة الكويت على إظهارها مرة أخرى التزامها بجارتها." "نحن جميعاً ممتنون للأمير لدوره كصانع للجسور، ووسيط نزيه، ومصدر دعم لبلدان المنطقة والعالم." المصادر: الأمم المتحدة، كويت تايمز، دويتشه فيله



الشرطة الأوزبكية تعقد شراكات متعددة الجنسيات

أسرة يونيباث

يبدو أن الإصلاحات في وكالات إنفاذ القانون الأوزبكية والتي بدأت في أبريل 2017 بدأت تؤتي ثمارها. إذ نجحت إدارة التعاون الدولي المنشأة حديثاً تحت إشراف وزارة الداخلية الأوزبكية في إطلاق مجموعات التنسيق بين الوكالات مع الشرطة في كازاخستان وطاجيكستان وبلدان أخرى. وقال رئيس الإدارة، العقيد شاروخ جياسوف "إن النتائج مذهلة."

وأورد مثالاً يوضح كيف ساعد التعاون الوثيق بين وكالات إنفاذ القانون في أوزبكستان وكازاخستان في القبض على مجرم قتل عاتلة في مقاطعة أنديجان شرق أوزبكستان. كما أن تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين وكالات إنفاذ القانون في أوزبكستان وكازاخستان يفيد أيضاً في مكافحة التطرف الديني والهجرة غير الشرعية والاتجار بالمخدرات في آسيا الوسطى.

ووقعت مكاتب المدعي العام في أوزبكستان وطاجيكستان اتفاقاً تعاونياً في فبراير 2018 لحماية حقوق وحرية المواطنين في كلا البلدين وتقديم المساعدة المتبادلة في مكافحة الجريمة، ولا سيما على طول الحدود. وأكد العقيد جياسوف أن أوزبكستان بصدد إنشاء مجموعات مماثلة لتنسيق تطبيق القانون مع قرغيزستان وتركمانستان وأذربيجان وبيلاروسيا. بالإضافة إلى ذلك، تخطط أوزبكستان لتعزيز العلاقات مع أفغانستان وباكستان وتركيا لمكافحة الجريمة.

وقال جياسوف، "لقد حددنا عددًا من الدول - على سبيل المثال، كوريا الجنوبية واليابان وإسرائيل - حيث نخطط لإرسال وفد من المتخصصين لدينا لمعرفة المزيد عن عمل الشرطة والمستحدثات في مجال إنفاذ القانون."

كما كثفت وزارة الداخلية الأوزبكية من التعاون مع مؤسسات التدريب والتعليم التابعة للشرطة الأجنبية. وتوصلت الأكاديمية الأوزبكية ومعهد السلامة من الحرائق إلى اتفاقات تعليمية مع جامعات في كازاخستان وروسيا والصين.

المصادر: موقع Gazeta.uz، وموقع Ahnor.uz، وموقع Narodnoe Slovo

القوات البحرينية تحتفل بالعيد الخمسين للجيش

أسرة يونيباث

احتفلت البحرين بالذكرى الخمسين لتأسيس قوة دفاع البحرين باستعراض متعدد الجنسيات بالذخيرة الحية في المنامة شارك فيه جنود من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

تم إجراء التمرين التعبوي المشترك "قوة العزم" في فبراير 2018 من قبل قوة دفاع البحرين بحضور جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، القائد الأعلى للقوات المسلحة. وكان من بين ضيوف الملك آنذاك الفريق أول ركن عبد الرحمن بن صالح البنيان الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، ورئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي، وقائد قوات درع الجزيرة المشتركة اللواء الركن وليد بن فالح الظاهري.

وبينما كان الملك حمد يراقب قيام القوات بتدريبات دقيقة، أشاد بمهنتهم العالية ومعنوياتهم وحثهم على مواصلة الحرب ضد الإرهاب.

وقال الملك، "التحديات التي تواجه المنطقة تتطلب حشد الصفوف والاستعداد المستمر." كما حضر ولي العهد البحريني صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة هذا التدريب، وعدد من أفراد العائلة المالكة الآخرين وكبار الشخصيات البحرينية.

واحتفالاً بالذكرى السنوية، قدم قائد الحرس الملكي العميد الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة سيارة عسكرية استخدمتها قوة دفاع البحرين في عام 1985 كهدية للملك. وأشاد الملك بوالده الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، لقيامه بإرساء الأساس لقوة دفاع البحرين وازدهار البحرين.

المصادر: الشرق الأوسط، وكالة أنباء الإمارات، وكالة أنباء البحرين

”ستبقى قوة دفاع
البحرين دائماً
حصناً للوطن وقوة
للخير والسلام.“

~ صاحب الجلالة
الملك حمد بن
عيسى آل
خليفة ملك
البحرين





القيادة المركزية الأمريكية تستضيف مؤتمر قادة الدفاع في أفغانستان

أسرة يونيباث

كبار القادة من أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى والولايات المتحدة يحضرون مؤتمر قادة الدفاع الإقليمي في كابول، أفغانستان.

رقيب أول دانا فلامر/القوات الجوية الأمريكية

الأفغانية خلال العام الماضي لتشمل الحملة العسكرية ضد المنظمات المتطرفة العنيفة، وبالأخص داعش-خراسان. واجتمع قادة الجيش من أوزبكستان وكازاخستان مع الرئيس الأفغاني أشرف

غانى وناقشوا زيادة أوجه التعاون بين الدول لوقف الإرهاب والاتجار بالمخدرات. وتعتبر مشاركة باكستان في حل الصراع الأفغاني أمراً حيوياً.

وقال السفير الأمريكي لدى الناتو كاي ببلي هاتشيسون للصحفيين في فبراير: "أمام باكستان فرصة لتكون قوة رئيسية للخير."

كما استغل قادة الدفاع هذه الفرصة للقاء أفراد القوات الخاصة الأفغانية، فضلاً عن مراقبة الجناح الجوي للمهمات الخاصة الأفغانية، وهي وحدة جوية خاصة تدعم قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني.

المصادر: صوت أمريكا، وكالة أسوشيتد برس، الجيش الأمريكي

كجزء من مؤتمر قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل السنوي في آسيا الوسطى وجنوب آسيا، اجتمع قادة الدفاع من أفغانستان وباكستان ودول آسيا الوسطى في كابول في فبراير عام 2018 لمناقشة قضايا الأمن الإقليمية وكشف النقاب عن استراتيجية جنوب آسيا. وبالإضافة لاستعراض استقرار أفغانستان، وتسليط الضوء على تقدم قوات الدفاع والأمن الوطني الأفغانية، عقدت القيادة المركزية الأمريكية مؤتمر ذلك العام في أفغانستان وشارك رئيس أركان الجيش الأفغاني الجنرال محمد شريف يافتالي في رئاسة المؤتمر.

وسلط الجنرال فوتيل الضوء على استراتيجية جنوب آسيا والحاجة إلى تعاون جميع جيران أفغانستان لتحسين الأمن والاستقرار، لا سيما في مجالات أمن الحدود ومكافحة تدفق المخدرات.

سلط كلاً من الجنرال الأمريكي جون نيكلسون، قائد مهمة الدعم الحاسم، والجنرال يافتالي، الضوء على المكاسب التي حققتها قوات الدفاع والأمن الوطني



كازاخستان وقيرغيزستان يطوران العلاقات

سلطان بيرديكيفا

بدأت كازاخستان وقيرغيزستان فصلاً جديداً في علاقاتهما بعد إجراء مناقشات لتعزيز التعاون التجاري والعسكري. وقعت الجارتان على خريطة طريق للتعاون في ديسمبر 2017 تغطي قضايا التجارة الخارجية، والجمارك، وإدارة الضرائب، ومكافحة الجريمة، والنقل وغيرها من مجالات التعاون. كما أزال الاتفاق قيود الحدود الصارمة التي أدت إلى طوابير طويلة وازدحام حركة السير.

وخلال اجتماع رسمي بين قادة البلدين، شدد الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف على أنه لا يوجد بلد يعاني من مشاكل غير قابلة للحل. ووفقاً لنزار باييف، فإن كازاخستان هي واحدة من الشركاء والمستثمرين الرئيسيين في قيرغيزستان، وأن أكثر من 700 شركة قيرغيزية تعمل في كازاخستان.

وفي زيارة إلى نقطة تفتيش على الحدود القيرغيزية-الكازاخية في فبراير عام 2018، حث الرئيس القيرغيزي الجديد سورنباي جينبيكوف حرس الحدود على أن يكونوا ودودين تجاه الأشخاص الذين يعبرون الحدود، مشدداً على أهمية العلاقات الأخوية بين البلدين. وعلاوةً على ذلك، عقدت وزارتا الدفاع في كازاخستان وقيرغيزستان محادثات حول التعاون العسكري والتقني في فبراير 2018. فعلى سبيل المثال، عرضت كازاخستان مروحيات متعددة الأغراض على وزارة الطوارئ في قيرغيزستان.

كما اقترحت كازاخستان التعاون في الاستخدام المشترك للأقمار الصناعية للاتصالات لكشف ومعالجة الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى في قيرغيزستان. توفر أقمار كازاخستان الصناعية خدمات الاتصال والإذاعة في جميع أنحاء آسيا الوسطى.

المصادر: 24.kg, Kapital.kz, Informburo.kz, K-news.kg, bnews.kz

القوات الخاصة القطرية تتلقى تدريباً على المدفعية

أسرة يونيباث

أكمل جنود القوات الخاصة المشتركة القطرية تدريباً في يناير 2018 حول كيفية دمج المدفعية والقوة الجوية في مهماتهم لهزيمة خصوم أكبر عدداً.

شارك ثلاثة عشر ضابطاً ومجنداً من القوات الخاصة المشتركة القطرية في تدريب لتبادل الخبرات في دعم إطلاق النار مع لواء المدفعية الميداني رقم 75 التابع للجيش الأمريكي. وشمل التبادل ثلاثة أيام من المحاضرات الصيفية، تلاها عرض حي لإطلاق النار كان جزءاً من دورة متقدمة للمدفعية الميدانية للقوات البرية الأميركية القطرية. اشتمل اليوم الأول على مناقشات حول مزايا وعيوب استخدام سلاح المدفعية، والهاون، والدعم الجوي في عمليات القوات الخاصة. وواحدة من المزايا العديدة هي أن دعم إطلاق النار يسمح للفرق القتالية الصغيرة بالانخراط بقوة أكبر.

وركز اليوم الثاني والثالث على قراءة الخرائط، والاستهداف، وتعديل إطلاق النار. استخدم المدربون من لواء المدفعية الميداني رقم 75 تمارين عملية لإشراك الطلاب الذين حصلوا على إشادة لمستواهم العالي من الاحترافية وفهمهم لمواد الدورة. وانتهى التعليم الصيفية بحضور إطلاق نار حي مُنح بعدها الجنود القطريين شهادة خاصة بقيادة بطاريات المدفعية الميدانية.

تخطط القوات الخاصة المشتركة القطرية لتدريبات إضافية مع شركائها في الولايات المتحدة للتركيز بشكلٍ أكثر تحديداً على الدعم الجوي. وخلال الفترة نفسها، أجرى لواء المدفعية الميداني رقم 75 عمليات تبادل مماثلة مع القوات الأردنية والعمانية في بلدانهم الأصلية.

المصدر: لواء المدفعية الميداني رقم 75



الجيش السلطاني العُماني يتدرب مع الجيش الأمريكي

أسرة يونيبات

مقر العدو. إذ خرق المهندسون من كلا الجيشين الأسلاك الدفاعية باستخدام طوربيدات من طراز "بانجالور" - وهي أنابيب متفجرة تستخدم لإزالة العوائق في ساحة المعركة - مما سمح لوحدة المشاة بالتحرك عبر الفجوة. وقام فريق القنابل الصاروخية العماني بتعطيل دبابة T-72 بمحاكاة لإعادة احتلال المقر. يقول العريف بالجيش الأمريكي، جاكوب كهلر، إن الجيشيين بذلوا جهداً لضمان تعاونهما على الرغم من الاختلافات الواضحة. وقال: "التنسيق بين جميع الوحدات يجب أن يكون حقيقياً، فهو يختبر مدى نجاحك في التصرف في كل شيء، ومدى براعتك في التواصل بين الوحدات".

وأشار المقدم جينج إلى أن تدريب "وادي النار 2018" كان أكبر تكرار للتدريب السنوي، وأعرب عن رغبته في أن يصبح أكبر في السنوات القادمة. المصدر: وزارة الدفاع الأمريكية

نصح الجيش السلطاني العماني والجيش الأمريكي في شن هجوم محاكي على الساحل الجنوبي لسلطنة عمان في يناير 2018 في ما يتوقع أن يكون جزءاً من سلسلة من التدريبات الثنائية بين البلدين. تضمن تدريب "وادي النار 18" مشاركة جنود من وحدات مختلفة لمدة ثلاثة أسابيع، من الاستطلاع، وبمشاركة مدفعية سلطان عمان وهندسة قوات السلطان المسلحة. وجاء المشاركون من لواء المشاة العماني الحادي عشر، والجيش السلطاني العماني، وفريق اللواء القتالي الثاني بالولايات المتحدة، والفرقة المدرعة الأولى.

قال المقدم جوناثان جينج، قائد فرقة العمل الأمريكية، "تدريب وادي النار 2018 هو فرصة للولايات المتحدة وشركائنا العُمانيين لسد الفجوة وبناء علاقة هنا في الشرق الأوسط وتطوير أنفسنا على مستوى الشراكة والتكتيك". وتمثل ذروة التدريب المشترك في الانقضاء العماني-الأمريكي على



جنود أمريكيون وعُمانيون يتدربون أثناء تدريب "وادي النار 2018".
رقيب أول جينيفر ميلانز / الجيش الأمريكي

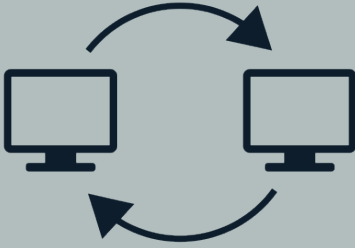


ناقش

التحديات والحلول

تبادل

أفضل الممارسات
والإنجازات الوطنية



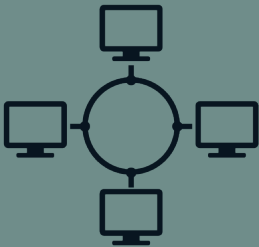
تواصل

مع زملاء عسكريين وأمنيين من
الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا



شاهدونا على الانترنت

<http://unipath-magazine.com/ar>
www.facebook.com/unipath



تبادل المعرفة

يونيبيث مجلة تُوزع بالملجان على الأفراد المرتبطين
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

ساهم في يونيبيث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيبيث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيبيث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا تحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيبيث، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك المجاني:

استخدم بريدنا الإلكتروني: CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو
منصبك الوظيفي أو رتبتك، وعنوانك
البريدي وعنوانك الإلكتروني.

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA